دارة الملك عبدالعزيز

مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية

للطلاب والطالبات

إعداد وتنفيذ
دارة الملك عبدالعزيز

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م



مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية

للطلاب والطالبات

إعداد وتنفيذ
دارة الملك عبدالعزيز

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م



ح دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٤هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .
دارة الملك عبدالعزيز
الأطلس التاريخي المختصر للمملكة العربية السعودية للطلاب والطالبات .- الرياض
٨٣ ص : ٢٢ × ٢٨ سم
ردمك ٩-٨٩-٦٩٣-٩٩٦٠
١ - السعودية - جغرافيا ٢ - السعودية - تاريخ
٣ - السعودية - خرائط أ - العنوان
ديوي٩١٥.٣١ ٢٢/٣٠٢٧
رقم الإيداع : ٢٢ / ٣٠٢٧
ردمك ٩-٨٩-٦٩٣-٩٩٦٠

- **مثل هذا العمل لن يخلو من النقص أو التقصير . ولذا فإن الدارة تتطلع إلى تزويدها بالملحوظات والآراء والتصويبات من أجل تداركها في الطبعات القادمة . وذلك على العنوان التالي: صندوق بريد: ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ - دارة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية .**
  البريد الإلكتروني : info@darah.org.sa
- **الخرائط التي يتضمنها هذا الأطلس ليست مرجعًا للحدود .**

المحتويات

المقدمة

يرتبط تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور الحديثة بتاريخ الدولة السعودية، فالأحداث التاريخية التي جرت وتفاعلت خلال العصور الحديثة على أرض شبه الجزيرة العربية كانت من نتائج هذا الارتباط التاريخي، أو بعبارة أخرى كانت نتيجة لالتقاء عبقريتين والتفاعل بينهما: عبقرية الحكم والسياسة وحسن الإدارة وقوة العزيمة والعمل بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ممثلة بآل سعود؛ وعبقرية المكان، والمكان هنا شبه الجزيرة العربية المترامية الأطراف، موطن العرب ومهد الدين الإسلامي الحنيف.

وقد تركت نتائج هذه الأحداث بصماتها الواضحة في الجغرافية السياسية والاجتماعية لشبه الجزيرة العربية، وكان أبرزها ظهور المملكة العربية السعودية دولة ثابتة الأركان، راسخة الدعائم، جمعت شمل أبنائها، ووحّدت كلمتهم، وتميزت عن غيرها من الدول ببنائها القوي المعتمد على أسس الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه. وبجهود حكام هذه الدولة من آل سعود الموفقة، واستنادهم إلى مبادئ سامية وتفاعل رجال المجتمع ونسائه وأفراده ودعمهم تبوأت المملكة العربية السعودية مكانة مهمة بين دول العالم، ولم تغب يومًا عن دائرة الأحداث العالمية، ولم تكن بعيدة عنها.

ومن أجل توثيق أحداث التاريخ السعودي وإيضاح أبرز جوانبه، قامت دارة الملك عبدالعزيز بإعداد هذا المختصر للأطلس التاريخي كي يفيد منه الطلاب والطالبات في الجامعات والتعليم العام.

ولقد روعي في الاختصار التركيز على مجموعة من الأحداث والمعلومات التاريخية، ويمكن للراغبين في مزيد من المعلومات الرجوع إلى الأطلس التاريخي في طبعته الشاملة الذي أصدرته الدارة في طبعته الثانية سنة ١٤٢١هـ.

والله ولي التوفيق

شبه الجزيرة العربية

شبه جزيرة العرب صفيحة قشرية قديمة تتكون من الصخور النارية والمتحولة، تسمى بالدرع العربي، وطبقات رسوبية تسمى بالرف العربي. والدرع العربي يغطي نحو ثلث مساحة شبه الجزيرة العربية. ويقع الرف العربي إلى الشرق من الدرع العربي، إذ يشكل ثلثي شبه الجزيرة العربية على وجه التقريب، ويتكون أساساً من الصخور الرسوبية. وتنقسم مظاهر السطح في شبه الجزيرة العربية إلى عدد من الأقسام :

أولاً: البحار . وهي البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي وخليج عُمَان.

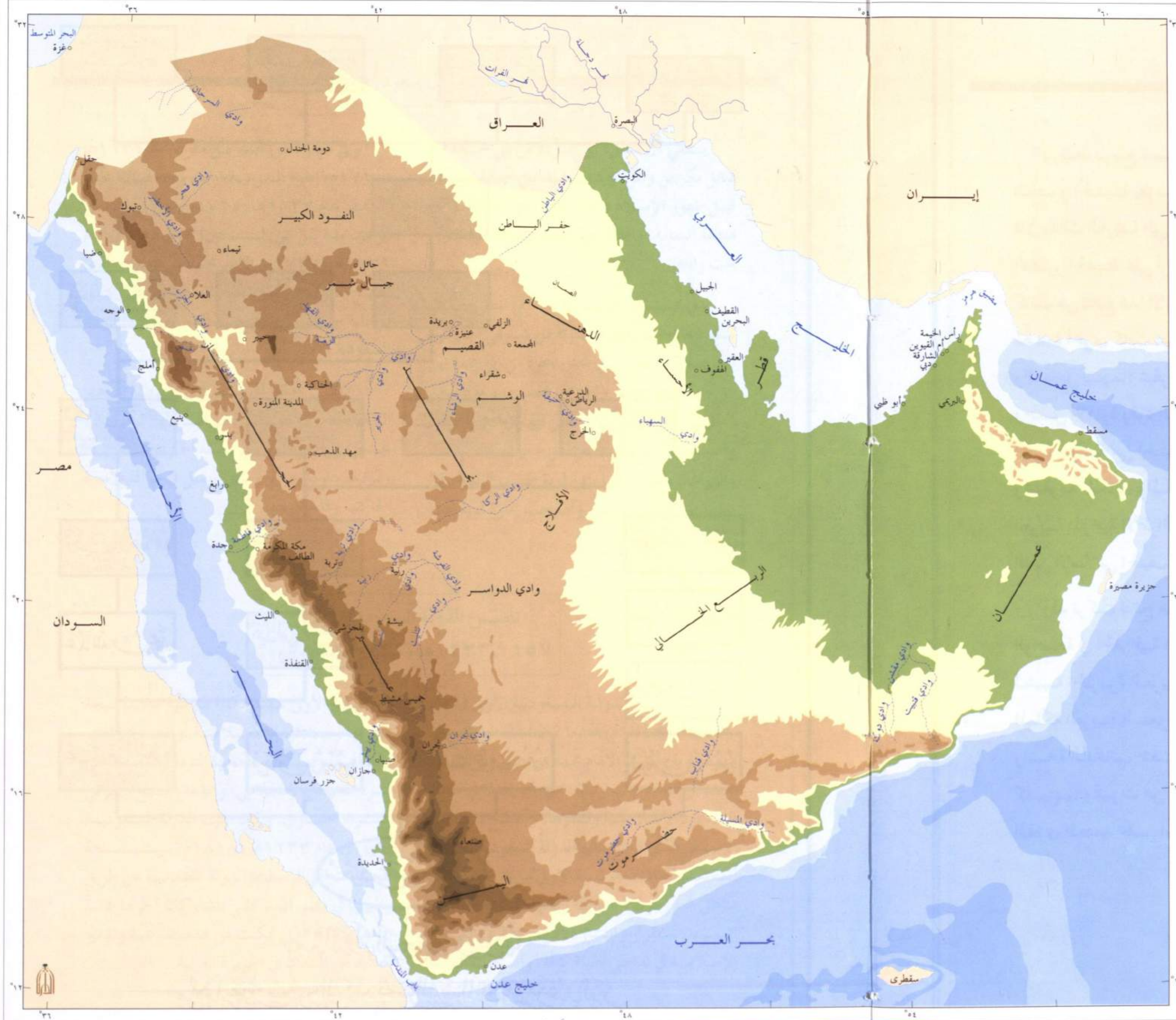
ثانياً: السهول الساحلية. وهي السهل الساحلي للبحر الأحمر (سهول تهامة)، والسهل الساحلي للخليج العربي، والسهول الساحلية لخليج عُمَان وبحر العرب.

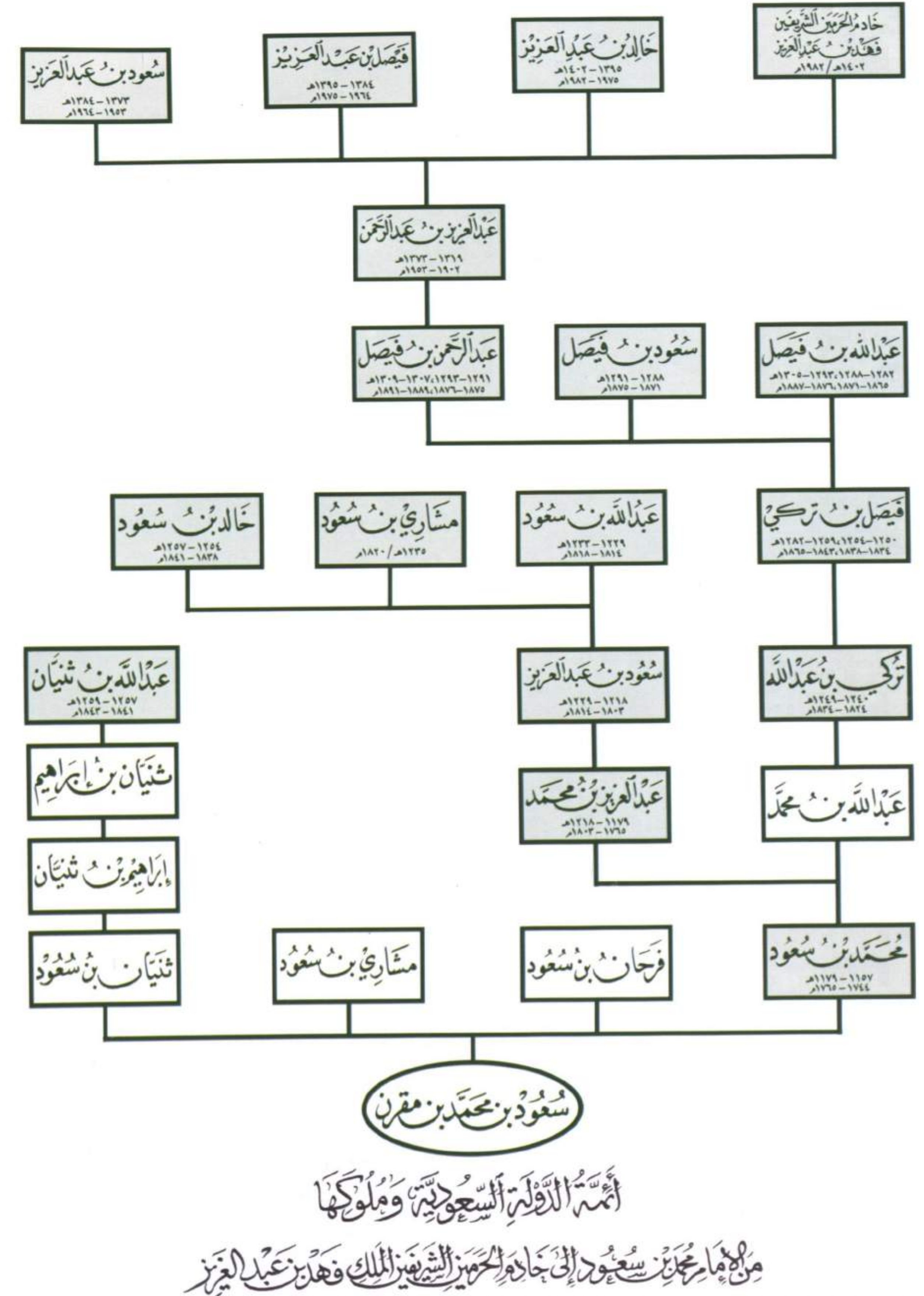
ثالثاً: الجبال. وأبرزها جبال الحجاز التي تعد أهم ظاهرة تضاريسية في شبه الجزيرة العربية، وجبال السَّروات ، وجبال الحجاز الوسطى ، وجبال مَدْين في منطقة مدين، ومرتفعات المناطق الهضابية مثل جبال شمّر (أجا وسلمى) وجبال طويق والعرمة، ومرتفعات عمان ، وفيها الجبل الأخضر.

رابعاً: الهضاب. هناك عدد من الهضاب التي تنتشر في شبه الجزيرة العربية، من أبرزها الهضاب الغربية مثل هضبة عسير ونجران، وهضبة عالية نجد، وهضبة الحجاز، وهضبة حسمى، ولابات كبيرة تسمى حرات يقع معظمها فوق الدرع العربي، وهضبة نجد السفلى، والهضاب الشمالية مثل : هضبة الحماد، وهضبة الحجرة، وهضبة الصمان.

خامساً: بحار الرمال. وهي أربعة بحار رملية رئيسة هي الربع الخالي والنفود الكبير والدهناء والجافورة.

سادساً: الأودية. تنتشر على مظاهر السطح السابقة بعض الأودية مثل وادي الرمة والباطن وأودية نساح وحنيفة والسهباء، وأودية برك والحوطة والسوط، ووادي الدواسر، ووادي السرحان، ووادي الحمض، ووادي الجزل، وأودية تهامة، ووادي الجوف، ووادي مأرب، ووادي حضرموت.





آل سعود

ينتمي آل سعود إلى المـرَدَة من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل. وكانت قبيلة بني حنيفة تسكن قبل ظهور الإسلام في الوادي المعروف باسمها في منطقة اليمامة. واعتنق بنو حنيفة الإسلام، وانضووا تحت رايته.

وفي عـــام ٨٥٠هـ (١٤٤٦م) انتقل جد آل سعود مانع المريـدي بأسرته من شـرقي الجـزيـرة العربيـة إلى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع صاحب حجـر والجزعة، فمنـحهم موضـعي "المليـبيد" و"غصيبة" فاستقر فيهما مانع بأسرته، وأصبحـت بـعد ذلـك مناطق عامرة بـالـسكان والزراعة، وأنشأ فيهما بلدة قوية سميت "الدرعية" نسبة إلى اسم أسـرتهم، وأصبحت إمارة قوية تحت حكم آل سعود.

تولى سعـود بـن محمد بـن مقرن عام ١١٣٢هـ (١٧٢٠م) إمارة الـدرعيـة، وبعد وفاته لـيـلة عيـد الـفطر عام ١١٣٧هـ (١٧٢٥م) تولى زيـد بـن مرخان مدة تقل عن الـسـنتين، وتولى بـعده في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) الأمير محمد بن سـعود الذي أصبـح يُـلقَّـب فيـما بـعد بالإمام، وقاد البلاد إلى مرحلـة جديـدة في تاريخ المنطقة، وأسَّس الـدولـة السعودية الأولى.

واسـتمر حكم آل سـعـود في المـنطقة إلى هذا اليوم، ويتبين من هذا أن حكم أسـرة آل سعود ممتد بجذوره إلى زمن بعـيد في شبـه الجـزيـرة العـربيـة، ويـرتبط بتاريخ عريق وماضٍ يتمثل في عراقة الأسرة الحاكمة وقدم تاريخها.

تأسيس الدولة السعودية الأولى
١١٥٧-١٢٣٣هـ (١٧٤٤-١٨١٨م)

تأســـست الــدولـة الـسـعـوديـة الأولى في عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) عندما تم الـلقاء التاريخي في الدرعيـة بين أميرها الإمام محمد بن سـعود والشيـخ محمد بن عبدالوهاب وتبايعا على أن يعملا في سبيل الـدعوة الإصلاحيـة ونشرها، وأصبـح ذلـك هو الأسـاس الذي قامت عليه الدولة السعودية. وتمكن أئمة الـدولة الـسـعوديـة الأولى من توحيـد معظم مناطق شبه الجزيرة العربية ونقلها إلى عصر جديـد اتسم بالاسـتقرار وانتشار الأمن، وتطبيـق الشريعة الإسلاميـة في نواحي الحياة كافة. وأصبحت الدولة السعودية الأولى تتمتع بمكانة سياسية عظيمة نتيجة لـقوتها ومبـادئها الإســلاميـة، واتســاع رقعتها الجغرافية، وسيـاسـة حكامها المتزنة والمعتمدة على نصرة الـديــن الإسـلامي، وخدمة المجتمع والرُّقي بمستواه الحضاري. وكان انتهاء الدولة الـسعوديـة الأولى في عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) نتـيـجة للحملات التي أرسـلتها الدولة العثمانيـة عن طريق والـيهـا في مصر محمد علـي باشا، كان آخرها حملة إبراهيـم باشا الـتي تمكنت من هدم الدرعيـة وتدمير العديد من البلدان في الجزيرة العربية.

اتفاق الدرعية
١١٥٧هـ (١٧٤٤م)

أصبحت الدرعية في عهد الإمام محمد بن سعود الذي تولى إمارتها في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) ذات مركز قوي واستقرار داخلي وحكم راسخ جعلها مميزة في المنطقة، وفي عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) قرر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ترك العيينة التي كان يقيم فيها والانتقال إلى الدرعية التي ناصرَه أميرها محمد بن سعود وقدّم له التأييد والتمكين.

تقوم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية على أساس إفراد الله ـ سبحانه وتعالى ـ بالعبادة، ومحاربة الشرك بجميع أنواعه، وسد الذرائع المؤدية إليه، وتطبيق الشريعة الإسلامية، والقضاء على البدع في الدين. ولم تكن هذه الدعوة مذهبًا جديدًا أو حركة دينية خاصة بالمنطقة، وإنما هي دعوة قائمة على ما كان عليه السلف الصالح من حيث الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وشرائعه. وحظيت هذه الدعوة الإسلامية الخالصة بالتمكين والانتشار نتيجة لتأييد الإمام محمد بن سعود الذي أسس الدولة القادرة على حمايتها ونشرها في عهده وعهد من جاء بعده من أسرته.

اتفاق الدرعية

.... فسار إليه محمد فدخل عليه في بيت ابن سويلم
ورحب به وقال أبشر ببلاد خير من بلادك وأبشر بالعز والمنعة فقال له الشيخ
وأنا أبشرك بالعز والتمكين وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها
ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم
ثم أخبره الشيخ بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دعا إليه وما عليه
أصحابه رضي الله عنهم من بعده وما أمروا به وما نهوا عنه وأن كل بدعة بعدهم ضلالة
وما أعزهم الله به بالجهاد في سبيل الله وأغناهم به وجعلهم إخوانا ثم أخبره بما عليه
أهل نجد اليوم من مخالفتهم بالشرك بالله تعالى والبدع والاختلاف والجور والظلم
فلما تحقق محمد معرفة التوحيد وعلم ما فيه من المصالح الدينية والدنيوية
قال له يا شيخ إن هذا دين الله ورسوله الذي لا شك فيه فأبشر بالنصرة لك
ولما أمرت به والجهاد لمن خالف التوحيد ....
ثم إن محمدا بسط يده وبايع الشيخ على دين الله ورسوله والجهاد في سبيل الله
وإقامة شرائع الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



تلقى الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ /١٧٠٣-١٧٩٢م) علمه الشرعي في العديد من المراكز العلمية المعروفة، حيث لازم مجموعة من العلماء البارزين. وكانت رحلته الأولى إلى مكة المكرمة في سن مبكرة لتأدية مناسك الحج ثم إلى المدينة المنورة فمكث فيها حوالي شهرين. وعاد الشيخ محمد إلى الحجاز مرة أخرى قبل بلوغه العشرين من عمره. واتجه في رحلته الثالثة إلى البصرة ثم إلى الأحساء، وعاد إلى حريملاء حيث يقيم والده، ثم انتقل إلى العيينة عام ١١٥٤هـ (١٧٤١م). وفي عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) غادر الشيخ محمد بن عبدالوهاب العيينة إلى الدرعية.

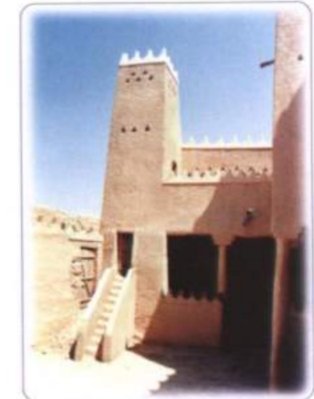
محمد بن سعود بن محمد بن مقرن
١١٥٧-١١٧٩هـ (١٧٤٤-١٧٦٥م)

ولد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في عام ١١٠٩هـ (١٦٩٧م)، وتولى إمارة الدرعية في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م)، وأسس الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، واستمر في حكمها أربعين عاماً حتى وفاته في نهاية ربيع الأول من عام ١١٧٩هـ (١٧٦٥م).

كان اتفاق الدرعية في عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) ومناصرة الإمام محمد بن سعود لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بداية تأسيس الدولة السعودية الأولى التي استطاعت أن توحد معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية على أسس واضحة وراسخة مستمدة من الشريعة الإسلامية وتطبيق مبادئها.

وفي عهد الإمام محمد بن سعود تمكنت الدولة السعودية الأولى من مد نفوذها جنوبًا إلى حاير سبيع باستثناء الرياض، وشمالاً إلى الشعيب والمحمل وبعض بلدان سدير إلى جلاجل، وغربًا إلى ضرما والقويعية وبلدان الوشم ما عدا أشيقر وثرمداء.

وبهذا الامتداد تكونت نواة قوية لامتدادٍ أوسع وتأسيس دولة مركزية نشرت الأمن والاستقرار في منطقة كانت تسودها الفوضى وانعدام المركزية.



أحد المساجد - الدرعية القديمة.

امتداد الدولة السعودية

العراق

فارس

النفود الكبير

جبال شمر

الربع الخالي

عمان

اليمن

مصر

السودان

بحر العرب

خليج عدن

خليج عمان

البحر المتوسط

٤٠٠ كم ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٥٠ ٠ ١٠٠

عبدالعزيز بن محمد بن سعود
١١٧٩-١٢١٨هـ (١٧٦٥-١٨٠٣م)

تولى الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الحكم بعد وفاة والده في عام ١١٧٩هـ (١٧٦٥م)، واستأنف بناء الدولة السعودية الأولى ونشر الدعوة الإصلاحية. وفي عهده امتد نفوذ الدولة إلى الرياض وجميع بلدان الخرج ووادي الدواسر في الجنوب، وفي الشمال امتد إلى القصيم ودومة الجندل بالجوف ووادي السرحان وتيماء وخيبر. وفي الشرق تمكن الإمام عبدالعزيز من السيطرة على الأحساء وقطر والبريمي. وامتد نفوذ الدولة السعودية إلى البحرين والمناطق الجنوبية من الساحل الشرقي للخليج العربي عن طريق ولاء قبائل المنطقة ودفعها الزكاة للدولة السعودية. وفي الغرب امتد نفوذ الدولة السعودية إلى شرقي الحجاز والطائف والخرمة وتربة وما حولها. وفي الجنوب الغربي وصل نفوذ الدولة إلى بيشة والليث وجازان.

وفي العشر الأواخر من شهر رجب سنة ١٢١٨هـ (١٨٠٣م) اغتال رجل من أهل العراق الإمام عبدالعزيز وهو يصلي في مسجد الطريف بالدرعية.


جانب من حي الطريف - الدرعية القديمة.

امتداد الدولة السعودية

العراق

فارس

النفود الكبير

جبال شمر

الدهناء

الصمان

الربع الخالي

عمان

اليمن

بحر العرب

خليج عدن

خليج عمان

مصر

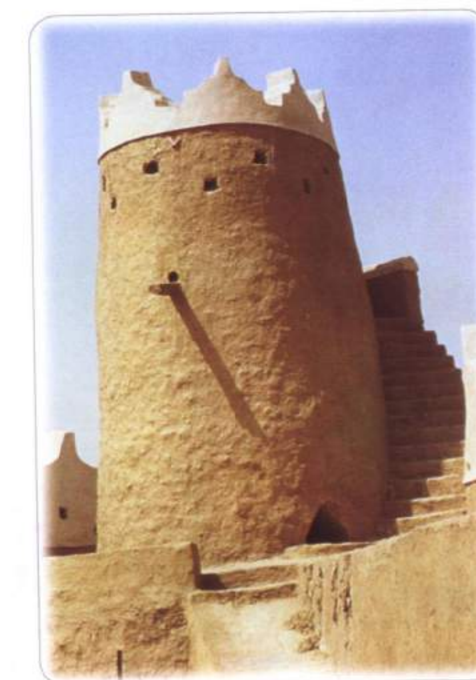
السودان

سقطرى

٠ ٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ كم

أدت انتصارات الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وانضواء العديد من المناطق والقبائل تحت لواء الدولة السعودية الأولى إلى تحرك بعض القوى المجاورة لمواجهة الدولة السعودية، ومحاولة الحدّ من اتساع نفوذها. وكان من أبرز هذه الحملات المناوئة قيام الدولة العثمانية بدفع زعيم قبائل المنتفق (ثويني بن عبدالله) وتزويده بالأسلحة والقوات النظامية لمواجهة الإمام عبدالعزيز، وتوجيه حملة بقيادة القائد العثماني علي الكيخيا ضد الدولة السعودية.

كما تعرضت الدولة السعودية في عهد الإمام عبدالعزيز للعديد من الحملات المناوئة، مثل حملات بني خالد من الأحساء، والأشراف من الحجاز، وحملة حاكم نجران، وحملة حاكم مسقط ضد البحرين التي قام الإمام عبدالعزيز بالدفاع عنها.



أحد أبراج سور الدرعية القديمة

قوات عثمانية
قوات الأشراف
قوات بني خالد
قوات حاكم نجران
قوات حاكم مسقط
سفن عثمانية
سفن حاكم مسقط
مواقع المعارك

سعود بن عبدالعزيز بن محمد
١٢١٨-١٢٢٩هـ (١٨٠٣-١٨١٤م)

ولد الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بالدرعية في عام ١١٦١هـ (١٧٤٨م)، وبويع بولاية العهد في عام ١٢٠٢هـ (١٧٨٨م)، وتولى الحكم خلفًا لوالده الإمام عبدالعزيز في عام ١٢١٨هـ (١٨٠٣م)، وفي عهده امتد نفوذ الدولة السعودية إلى إمارات ساحل الخليج العربي وعمان، حيث تبعت قبائلها للدولة السعودية ودفعت الزكاة، كما امتد نفوذها إلى الحجاز وتهامة عسير وأجزاء من اليمن وشمالي الجزيرة العربية.

أولى الإمام سعود الحرمين الشريفين اهتمامًا خاصًّا عندما دخل مكة والمدينة في عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م). وقد حرص الإمام سعود خلال السنوات التالية على أداء الحج وخدمة الحرمين الشريفين، وتنظيم شؤونهما، وتأمين طرق الحج. وفي عهده وصلت الدولة السعودية الأولى إلى أقصى اتساعها وقوتها، ولذا أطلق عليه لقب سعود الكبير. توفي الإمام سعود ابن عبدالعزيز في عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م).



قصر سلوى - الدرعية القديمة.

امتداد الدولة السعودية

عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز
١٢٢٩-١٢٣٣هـ (١٨١٤-١٨١٨م)

تولى الإمام عبدالله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن إمامة الدولة السعودية إثر وفاة والده في عام ١٢٢٩هـ (١٨١٤م)، وكانت قوات محمد علي قد استولت على ينبع والمدينة ومكة وجدة والطائف والمناطق المحيطة بها في الحجاز. ثم أخذت حملات محمد علي تتقدم ضد قوات الدولة السعودية في جنوب الحجاز وعسير وتهامة، وبدأت تتوغل في نجد.

وفي عهده تمكنت قوات محمد علي من الوصول إلى الدرعية ومحاصرتها ودخولها في ٩ من ذي القعدة ١٢٣٣هـ (٩ سبتمبر ١٨١٨م)، واصطحبت الإمام عبدالله معها إلى مصر ومنها إلى إستانبول في تركيا، حيث قُتل - رحمه الله - هناك في عام ١٢٣٤هـ (١٨١٩م).



أطلال قصر الإمام عبد الله بن سعود.

امتداد الدولة السعودية

العراق
فارس
النفود الكبير
جبال شمر
القصيم
الوشم
الدهناء
الصمان
الربع الخالي
عمان
مصر
السودان
اليمن
حضرموت
بحر العرب
خليج عدن
خليج عمان

٤٠٠ كم ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٥٠ ١٠٠

رأت الدولة العثمانية في قيام الدولة السعودية الأولى وتوحيدها لشبه الجزيرة العربية بعقيدة واحدة وتحت راية واحدة تأثيرًا في مكانتها ونفوذها في العالم الإسلامي، فأوكلت أمر القضاء عليها إلى حاكم مصر محمد علي، فجهز الحملة تلو الحملة، فأرسل حملة عام ١٢٢٦هـ (١٨١١م)، وحملة عام ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)، وقاد حملة بنفسه في عام ١٢٢٨هـ (١٨١٣م)، وقاومتها القوات السعودية على الرغم من قواتها المحدودة وسلاحها المتواضع ببسالة وشجاعة وكبدتها الهزيمة تلو الهزيمة، وعلى الرغم مما لقيه محمد علي من هزائم واندحار فإنه غزا الدرعية بحملة أخرى قادها إبراهيم باشا عام ١٢٣١هـ (١٨١٦م) مجهزة بأحدث العتاد فتمكنت من الاستيلاء على الدرعية وهدمها والقضاء على الدولة السعودية الأولى.



مجموعة من الفرسان الأتراك المشاركين في قوات محمد علي.

حملة إبراهيم باشا
القوات السعودية
مواقع المعارك

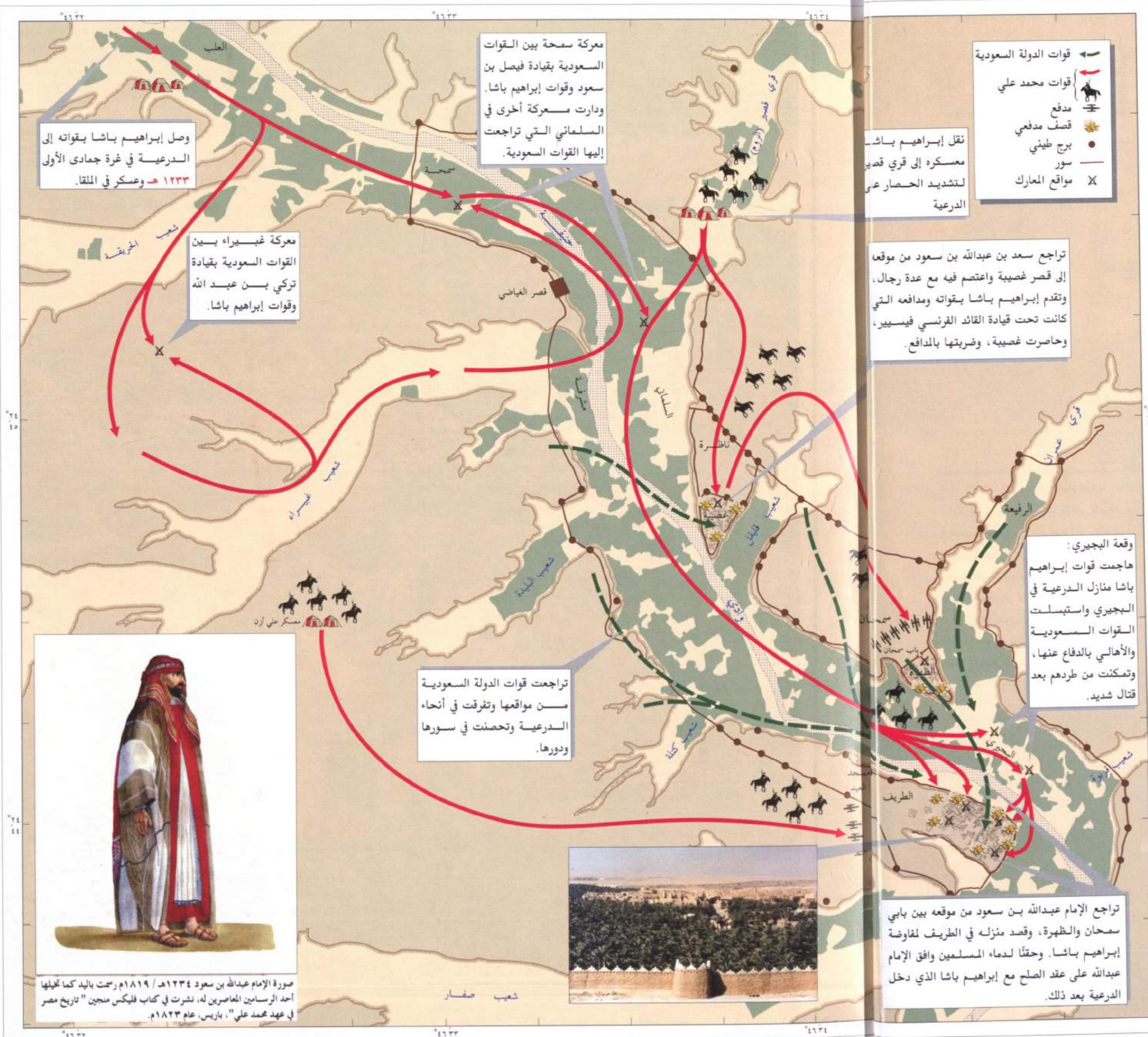
١٢٣١هـ أرسل محمد علي ابنه إبراهيم باشا على رأس حملة جديدة وصلت إلى ينبع ثم واصلت تقدمها إلى المدينة ثم الحناكية.

١٢٣٢/١٢٣٣ هـ سار الإمام عبد الله لمقابلة قوات إبراهيم باشا والتقى الطرفان في ماوية فانهزم الإمام عبد الله وعاد إلى الدرعية أما إبراهيم باشا فواصل السير نحو القصيم وحاصر الرس نحو ثلاثة أشهر واضطر إلى عقد الصلح ثم وصل إلى عنيزة ثم بريدة ثم اتجه إلى شقراء فحاصرها واستولى عليها ثم توجه إلى ضرما وأخذها عنوة ثم توجه إلى الدرعية وحاصرها أكثر من ستة أشهر إلى أن استسلمت له وهدمها.

سقوط الدرعية

وصل إبراهيم باشا بقواته إلى مشارف الدرعية في غرة جمادى الأولى عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) ونزل الملقا ووزع قواته في بطن وادي حنيفة وعلى ضفتيه وذلك لمواجهة القوات السعودية وتحصيناتها، وبدأت المناوشات بين الطرفين واشتد القتال وحدث عدد من المعارك و الوقعات الضارية من أهمها وقعة سمحة ووقعة غبيراء ووقعة السلماني استبسلت فيها القوات السعودية وأظهرت شجاعة فائقة في تصديها لقوات إبراهيم باشا واضطرت القوات السعودية للتراجع.

بعد ذلك أعاد الإمام عبد الله بن سعود توزيع قواته وتحصيناتها في بطن وادي حنيفة وعلى ضفتيه، وكذلك فعل إبراهيم باشا فنقل معسكره إلى قري قصير في محاولة منه لتشديد الحصار والتضييق على القوات السعودية، وبعد استمرار حصار إبراهيم باشا للدرعية لأكثر من ستة أشهر كان موقف القوات السعودية خلالها يضعف بسبب طول مدة الحصار وانقطاع الإمدادات وموقف إبراهيم باشا يزداد قوة لتلقيه الإمدادات باستمرار. وقامت قوات إبراهيم باشا بهجوم على التحصينات الجنوبية والشمالية والغربية والشرقية. وطلب الإمام عبد الله ابن سعود التفاوض مع إبراهيم باشا حول عقد الصلح و إنهاء الحرب حقناً للدماء مقابل تسليم نفسه وذلك في ١٢٣٣/١١/٩هـ (٩ سبتمبر ١٨١٨م) وأرسل الإمام عبدالله مع مجموعة كبيرة من أفراد أسرته و أسرة آل الشيخ إلى مصر ثم نقل إلى إستانبول في تركيا حيث قتل هناك رحمه الله عام ١٢٣٤هـ ودخل إبراهيم باشا الدرعية وبقي فيها تسعة أشهر وعاثت قواته فيها تدميراً وتخريباً.



صورة الإمام عبدالله بن سعود ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م رسمت باليد كما تخيلها أحد الرسامين المعاصرين له، نشرت في كتاب فليكس منجين " تاريخ مصر في عهد محمد علي"، باريس، عام ١٨٢٣م.

الدرعية القديمة

تأسيس الدولة السعودية الثانية
١٢٤٠-١٣٠٩هـ (١٨٢٤-١٨٩١م)

على الرغم من الدمار والخراب الذي خلّفته قوات محمد علي بقيادة إبراهيم باشا في وسط الجزيرة العربية، وهدمها الدرعية وتدمير الكثير من البلدان السعودية، وإشاعة الخوف في نواحيها، إلا أنها لم تتمكن من القضاء على مُقوّمات الدولة السعودية، حيث ظل الأهالي في البادية والحاضرة على ولائهم لأسرة آل سعود، وتقديرهم لمعاملتهم وقيادتهم الحكيمة، ومناصرتهم للدعوة السلفية، فلم يمض عامان على نهاية الدولة السعودية الأولى إلا وعادت المحاولات لإعادة تأسيس الدولة السعودية. وكانت أولى المحاولات في عام ١٢٣٥هـ (١٨٢٠م) عندما قام الإمام مشاري بن سعود بإعادة الحكم السعودي في الدرعية، وذلك لمدة قصيرة لم تتجاوز بضعة أشهر، ثم تلا هذا محاولة ناجحة قادها الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) أدت إلى تأسيس الدولة السعودية الثانية وعاصمتها الرياض.

واستمرت الدولة السعودية الثانية على الأسس والركائز ذاتها التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى من حيث مناصرة الدعوة، ونشر الأمن والاستقرار، وتطبيق الشريعة الإسلامية. وكانت النظم الإدارية والمالية مشابهة لتلك التي كانت في الدولة السعودية الأولى، وقد ازدهرت العلوم والآداب في ظل الدولة السعودية الثانية.

وفي عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) انتهت الدولة السعودية الثانية عندما غادر الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي الرياض إثر سيطرة محمد بن رشيد عليها.



الرياض- ١٣٣٧هـ (١٩١٨م).

تركي بن عبدالله بن محمد

١٢٤٠-١٢٤٩هـ (١٨٢٤-١٨٣٤م)

نجح الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في تأسيس الدولة السعودية الثانية بعد أن تمكن من استرداد الرياض في عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وطرد الحامية العثمانية التي كانت فيها. كما تمكن من مد نفوذ الدولة السعودية الثانية إلى معظم الأقاليم التي خضعت للدولة السعودية الأولى عدا الحجاز والمناطق الجنوبية التي تليه، واتخذ الرياض عاصمة للدولة؛ لأن الدرعية كانت مهدمة، ويصعب إعمارها.

وفي ٢٩ من ذي الحجة عام ١٢٤٩هـ (٨ مايو ١٨٣٤م) اغتيل الإمام تركي بن عبدالله على يد إبراهيم بن حمزة بن منصور بتدبير من الأمير مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود الذي كان أميرًا على منفوحة بعد عودته من سجنه بالقاهرة في عام ١٢٤١هـ (١٨٢٦م). وبقي الأمير مشاري بن عبدالرحمن في الرياض حوالي أربعين يومًا حتى استرد الإمام فيصل بن تركي الرياض منه في ١٠ صفر ١٢٥٠هـ (١٧ يونيو ١٨٣٤م).

من خطبة للإمام تركي عند غدير وثيلان

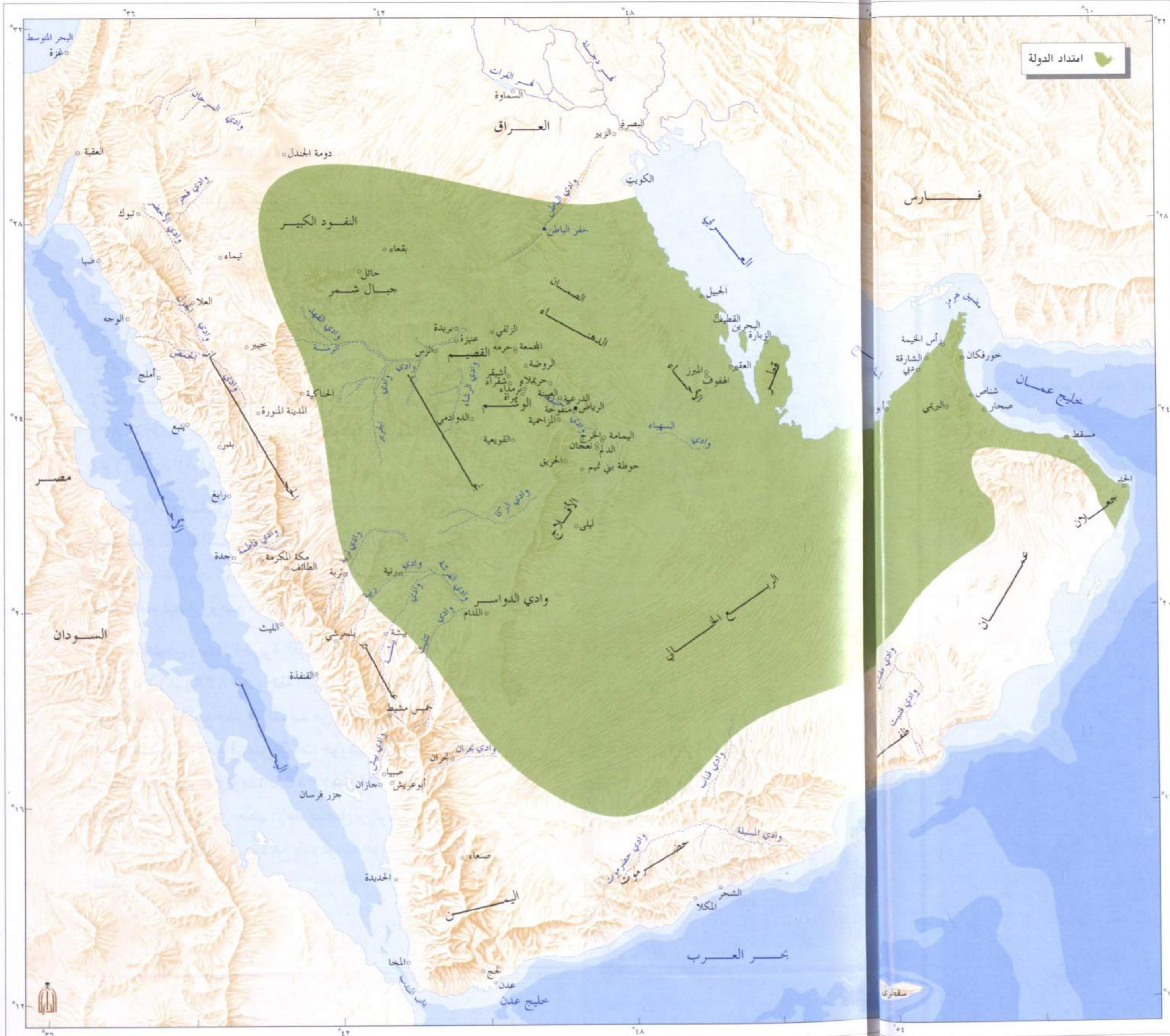
١٢٤٨ هـ (١٨٣٣م)

"اسمعوا يا أمراء البلدان، اسمعوا يا أمراء المسلمين، إياكم وظلم الرعايا، والأخذ منهم غير الحق، فإذا ورد عليكم أمري بالمغزى حمّلتموهم زيادة لكم، إياكم وذلك، فإنه ما منعني أن أجعل على أهل البلدان زيادة ركاب لغزوهم إلا من أجل الرفق بهم، وإني ما حمّلتهم إلا بعض ما حمّلهم الذي قبل، والله - تبارك وتعالى - يقول:

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

سورة البقرة، الآية: ٢٤٩

المصدر: عثمان بن بشر - عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض، ١٤٠٢هـ، ج٢، ص ٨٨ - ٨٩ - طبعة الدارة.



فيصل بن تركي بن عبدالله

الفترة الأولى

١٢٥٠-١٢٥٤هـ (١٨٣٤-١٨٣٨م)

ولد الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن في عام ١٢٠٣هـ (١٧٨٨م) وكان قائدًا محنكًا، قاد العديد من الحملات في عهد والده لتأسيس الدولة السعودية الثانية. وعند اغتيال والده في ٢٩ من ذي الحجة ١٢٤٩هـ (٨ مايو ١٨٣٤م) كان على رأس حملة في شرقي البلاد لتوطيد الحكم السعودي فيها، وعاد إلى الرياض ليتولى الإمامة بعد والده في ١٠ صفر ١٢٥٠هـ (١٧ يونيو ١٨٣٤م) لتبدأ الفترة الأولى من حكمه التي امتدت حتى عام ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).

نجح الإمام فيصل بن تركي خلال فترة حكمه الأولى في تثبيت نفوذ الدولة السعودية في وسط الجزيرة العربية وشرقيها، إلا أن محمد علي حاكم مصر أرسل حملة جديدة للقضاء على حكم الإمام فيصل وَوَضْع حاكم يخضع لنفوذه.

وجاءت إلى وسط الجزيرة العربية حملة بقيادة إسماعيل بك سنة ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) وحملة أخرى في العام التالي بقيادة خورشيد باشا ولمنع حدوث المزيد من الدمار والقتل وحفظ الدماء استسلم الإمام فيصل لقوات خورشيد باشا التي نقلته إلى مصر مع أسرته في رمضان ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) منهية بذلك الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي وتسليم الحكم اسميًا لخالد بن سعود مع بقاء قوات خورشيد باشا في المنطقة.



أحد المساجد القديمة.

امتداد الدولة

فيصل بن تركي بن عبدالله

الفترة الثانية

١٢٥٩-١٢٨٢هـ (١٨٤٣-١٨٦٥م)

تنفيذاً لمعاهدة لندن عام ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) قام محمد علي بسحب قواته الموجودة خارج مصر ومن ضمنها قوات خورشيد باشا التي كانت في نجد. ولم تستقم الأمور لخالد ابن سعود فحصل العديد من النزاعات المحلية، كما هرب عبدالله بن ثنيان من الرياض وبدأ نشاطه ضد خالد بن سعود وتمكن من دخول الرياض عام ١٢٥٧هـ (١٨٤١م) كما أخضع معظم المناطق لسيطرته. وفي أول عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) عاد الإمام فيصل بن تركي من مصر وبدأ نشاطه لاسترداد الحكم. وتمكنت قواته بقيادة أخيه جلوي من دخول الرياض في ٢٥ ربيع الآخر عام ١٢٥٩هـ (٢مايو ١٨٤٣م) وتمت محاصرة عبد الله بن ثنيان حتى استسلم. وبهذا بدأت الفترة الثانية لحكم الإمام فيصل بن تركي التي امتدت حتى وفاته في ٢١ رجب ١٢٨٢هـ (٩ ديسمبر ١٨٦٥م).



سوق الهفوف القديم.

تحركات الإمام فيصل بن تركي

١٢٥٩هـ هرب الإمام فيصل من الأسر ووصل إلى حائل ثم توجه الى عنيزة.

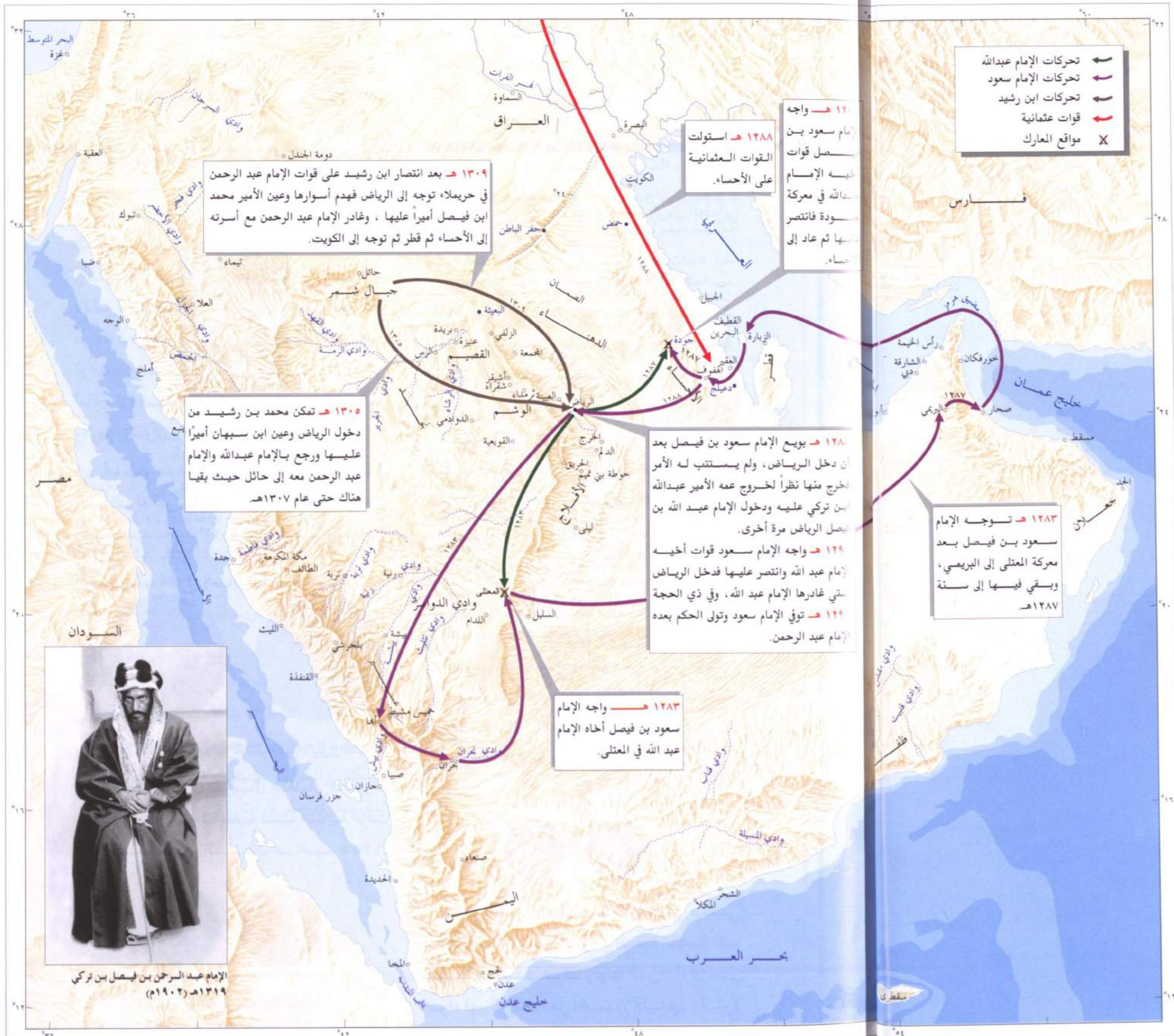
١٢٥٩هـ عاد الإمام فيصل إلى المنطقة مروراً بالوشم ووصل إلى حريملاء حيث التقى بقية قواته وسار إلى منفوحة، ودخلت قواته الرياض بقيادة أخيه جلوي.

نهاية الدولة السعودية الثانية
١٢٨٢ - ١٣٠٩هـ (١٨٦٥ - ١٨٩١م)

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي بويع من بعده ابنُه عبدالله وفي عام ١٢٨٣هـ خرج الأمير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله وغادر الرياض، ودارت بين قواتهما عدد من المواجهات، عاد الأمير سعود إلى الرياض التي غادرها الإمام عبدالله، وبويع بالإمامة سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). وفي ذي الحجة عام ١٢٩١هـ توفي الإمام سعود وبويع الإمام عبد الرحمن بالإمامة إلا أنه تنازل عنها لأخيه الإمام عبد الله في عام ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م).

استغل محمد بن رشيد أمير حائل هذا الوضع فبدأ بتوسيع نفوذه في المنطقة، وفي عام ١٣٠٥هـ (١٨٨٧م) توجه للرياض ودخلها وعين سالم بن سبهان أميراً عليها ورجع بالإمام عبدالله والإمام عبد الرحمن إلى حائل وبقيا فيها حتى عام ١٣٠٧هـ حيث عادا إلى الرياض وتوفي الإمام عبدالله بعد عودته بيومين وتولى الحكم بعده أخوه الإمام عبدالرحمن. وفي عام ١٣٠٨هـ (١٨٩٠م) سار محمد بن رشيد بقواته إلى الرياض وحاصرها وخرج إليه وفد لمفاوضته شارك فيه الملك عبدالعزيز وعمره خمسة عشر عاماً وتم الاتفاق على انسحاب ابن رشيد.

وفي عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) التقى الإمام عبد الرحمن مع ابن رشيد عند حريملاء وانهزم الإمام عبد الرحمن فتوجه ابن رشيد للرياض وهدم أسوارها وعين الأمير محمد بن فيصل أميراً عليها منهياً بذلك الدولة السعودية الثانية. أما الإمام عبد الرحمن فغادر الرياض مع أسرته.



الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي
١٣١٩هـ (١٩٠٢م)

النقد في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية

النقود التي جرى تداولها في عهد الدولة السعودية الثانية هي عدد من المسكوكات العثمانية الذهبية والفضية. من أهمها **الدينار الذهبي** الذي عُرف بالليرة، وبالعصملي (العثماني). ويتألف هذا النقد من مئة قرش عثمانيٍّ، لـه أضعاف وأجزاء منها خمس ليرات، أو مخمسية عصملية وتساوي (٥٠٠) قرش، أما أجزاؤه فمنها النصف ويساوي (٥٠) قرشًا، والربع ويساوي (٢٥) قرشًا.

أما سعر صرفه مقابل النقود الأخرى المتداولة في أقاليم الدولة فهو يساوي (١٨) شلنًا إنجليزيًّا، و(١٤) روبية هندية، و (٣٣) تالرًا نمساويًّا (ريالاً فرانسيًّا).



الريال الفرانسي (الدولة السعودية الاولى والثانية)

وقد جرى تداول الريال العثماني المعروف **بالمجيدي**، وهو أكبر فئة نقدية فضية عثمانية عرفت بهذا الاسم نسبة إلى السلطان عبدالمجيد ١٢٥٥-



المجيدي (الدولة السعودية الثانية)

١٢٧٧هـ (١٨٣٩-١٨٦١م)، ويعد الريال العثماني (المجيدي) أشهر النقود العثمانية.

ويتألف المجيدي من عشرين قرشًا فضيًّا عثمانيًّا، وله أجزاء هي: نصف مجيدي ويساوي عشرة قروش عثمانية؛ وربع مجيدي ويساوي خمسة قروش عثمانية. أما سعر صرفه مقابل العملات الرئيسة فإنه يساوي خُمس الليرة الذهبية العثمانية، وستة ريالات فرانسية، وأربع روبيات هندية، وحوالي أربعة شلنات إنجليزية. كذلك من النقود العثمانية التي جرى تداولها القرش والبارة، وهما من الفضة، والأخيرة لها فئات منها عشر بارات، تساوي قرشًا رائجًا، وعشرين بارة وأربعين بارة وتساوي قرشًا صاغًا.

كما جرى تداول عدد من النقود الأجنبية الذهبية والفضية، ومن بين تلك النقود **الجنيه الإنجليزي**، فهو يساوي مئة وعشرة قروش عثمانية؛ أي بزيادة عشرة قروش عن الليرة الذهبية العثمانية، أما بالنسبة للنقود الفضية فهو يساوي ستة مجيديات، وستة وثلاثين ريالاً فرانسيًّا، وتسع عشرة روبية هندية.



ومن النقود الأجنبية أيضًا نقد ذهبي فرنسي يعرف **بالبنتو**، ويعد البنتو من النقود الذهبية ذات القيمة العالية في صرفها وقوتها الشرائية، أما سعر صرفه فهو أقل سعرًا من الجنيه الإنجليزي، والليرة

الذهبية العثمانية. في حين نجد أن سعر صرفه مقابل النقود الفضية يساوي خمسة ريالات مجيدية، وثلاثين ريالاً فرانسيًّا، وخمس عشرة روبية هندية.

وتعد **الروبية الهندية** من أشهر النقود الفضية الأجنبية التي شاع استعمالها في أقاليم الدولة السعودية الثانية. والروبية نقد هندي بريطاني، من أجزائها نصف روبية، وربع روبية، وهما من الفضة. وعند النظر إلى قيمة الروبية مقابل النقود المتداولة آنذاك نجد أن سعر صرفها يساوي ربع ريال مجيدي في الوقت الذي تعادل فيه الريال الفرانسي وربما تزيد قيمتها أو تنقص، في حين نجد أنها تعادل في قيمتها الشلن الإنجليزي.

كما جرى تداول عدد من النقود المحلية التي جرى سَكُّها في بعض أقاليم الدولة، ومنها نقد عرف **بالمرضوف** استخدم على نطاق ضيق جدًّا، حيث لم تتجاوز حدود التعامل به مدينة القطيف، إحدى مدن شرقي البلاد؛ سُكَّ من النحاس أو البرونز، وكان يساوي ما بين (٨٨-١١٢) من الريال الفرانسي، ومثلها أيضًا من الروبية الهندية. ومن النقود المحلية التي جرى تداولها أيضًا: **الطويلة** وهي نقد فارسي يعرف باللارين (Larin) على هيئة قضيب ثني بشكل يشبه الملقط، أو مشبك الشعر، ونوع مستقيم، والآخر على هيئة سنارة صيد السمك. والطويلة جرى سكها من الفضة والنحاس، حيث كانت تنقش عليها العبارات التي غالبًا ما تشتمل على شهادة التوحيد ولقب الحاكم واسمه، ثم يجري بعد ذلك قصها وثنيها وفق طول ووزن معلومين.



الطويلة (الدولة السعودية الثانية)

والطويلة من النقود التي جرى سكها في الأحساء، وكانت تساوي ما بين (٢٠-٧٠) من الريال الفرانسي، وتصل قيمتها مقابل الروبية الهندية إلى (١٤٠) طويلة لكل روبية واحدة. وتقل قيمتها عن ذلك كثيرًا أمام الريال المجيدي وباقي النقود الذهبية الأخرى.

وقد قام أئمة الدولة بدمغ بعض العبارات والأسماء على نقد عرف **بالمتليك**، وهو نقد عثماني ينقسم إلى نوعين أحدهما من النحاس والآخر من النيكل، والمقصود بالمتليك القرش العثماني الرائج الذي يساوي عشر بارات.



في الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ الموافق ١٤ يناير ١٩٠٢م تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود من استرداد الرياض والبدء في تأسيس المملكة العربية السعودية على الأسس ذاتها التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية.

وعندما بادر الملك عبدالعزيز إلى إعادة بناء الدولة السعودية ظهر ولاء أهالي المنطقة للدولة السعودية التي تقوم على نشر العقيدة الصحيحة والاستقرار والأمن والوحدة والازدهار العلمي.

توقيع الملك عبدالعزيز

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣١٩-١٣٧٣هـ (١٩٠٢-١٩٥٣م)

ولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بالرياض في التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام ١٢٩٣هـ (١٨٧٧م)، ونشأ نشأة صالحة على يد والده الإمام عبدالرحمن. وقد وهبه الله - عز وجل - من التدين والذكاء والفطنة والحكمة ما ساعده على تحقيق نجاحات كثيرة من أبرزها توحيد البلاد، ونشر الأمن والاستقرار في أرجاء المملكة العربية السعوية.

انتقل الملك عبدالعزيز إلى الصحراء مع والده وأسرته بعد خروجهم من الرياض في عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١م)، واستقر مع أسرته في الكويت حتى خرج منها إلى الرياض في محاولته الأولى في عام ١٣١٨هـ (١٩٠١م) ثم في عام ١٣١٩هـ (١٩٠١-١٩٠٢م) عندما تمكن من استرداد الرياض وإعادة تأسيس الدولة السعودية مرة أخرى.

بدأ الملك عبد العزيز بالسلم في تحركاته كافة، ودعا الجميع إلى نصرة هدفه الأساس وهو تأسيس الدولة السعودية، ونشر الأمن والاستقرار، وتطبيق الشريعة الإسلامية. واضطر إلى الحرب ودخول المعركة عندما يدفعه الآخرون إلى ذلك مع تجنبه إيذاء من لم يحاربه، وعدم الإضرار بالناس وممتلكاتهم. قاد الملك عبدالعزيز مسيرة إعادة بناء الدولة السعودية في المجالات الدينية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية وغيرها. واستمر هذا البناء الحضاري الكبير إلى اليوم.

عُرِف عن الملك عبدالعزيز من الصفات إيمانه القوي بالله ونبل أهدافه. ومن صفاته أيضًا إنسانيته، وعفوه عند المقدرة حتى مع مَنْ خاصمه، ومحبّته للخير ونشر العلم والمعرفة على نفقته الخاصة، ومن صفاته أيضًا صبره على المكاره ورحمته بالآخرين؛ بل تمكن من تحويل خصومه إلى أصدقاء مخلصين وعاملين له.

تلقّب الملك عبدالعزيز بعدد من الألقاب خلال حياته إضافة إلى لقب الإمام الذي عرف به أجداده أيضًا:

أمير نجد ورئيس عشائرها ١٣١٩هـ (١٩٠٢م)

سلطان نجد وملحقاتها ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م)

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ١٣٤٥هـ (١٩٢٧م)

ملك المملكة العربية السعودية ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)

وفي الثاني من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ (التاسع من شهر نوفمبر عام ١٩٥٣م) توفي الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الطائف، وصلي عليه ودفن بالعود في الرياض. وخلفه في الحكم ولي عهده ابنه الملك سعود رحمه الله.

تحركات الإمام عبدالرحمن
تحركات الملك عبدالعزيز
تحركات الشيخ مبارك الصباح
تحركات ابن رشيد
مواقع المعارك

معركة الصريف: ٢٦ من ذي القعدة ١٣١٨هـ

انسحب الإمام عبدالرحمن من الصريف بعد هزيمة جيش الشيخ مبارك حتى وصل قصور القصب بين ثادق والقصب، وأرسل اثنين من رجاله إلى الملك عبدالعزيز الذي كان محاصرًا لقصر المصمك لإبلاغه بخبر معركة الصريف؛ انسحب الملك عبدالعزيز ولحق بوالده باتجاه الشمال نحو الكويت.

استأذن الملك عبدالعزيز والده الإمام عبدالرحمن وتوجه إلى الرياض بقوة صغيرة وحاصر الحامية في المصمك.

قام الملك عبدالعزيز بمحاولته الأولى لاسترداد الرياض في عام ١٣١٨هـ (١٩٠١م)، وسار مع والده مع حملة الشيخ مبارك الصباح لمواجهة عبدالعزيز بن متعب بن رشيد في معركة الصريف، وعند موضع الشوكي انطلق الملك عبدالعزيز برجاله نحو الرياض، وتمكن من دخولها ومحاصرة المصمك الذي لجأ إليه عامل ابن رشيد على الرياض. وكاد الملك عبدالعزيز ينتصر إلا أن اثنين من رجال والده قدما إليه بخبر معركة الصريف التي انهزم فيها جيش الشيخ مبارك الصباح في ٢٦ من ذي القعدة ١٣١٨هـ، فانسحب ليلحق بوالده، ويعود إلى الكويت.

تحرك الملك عبدالعزيز إلى العيينة (عوينة كنهر)
الغارة الأولى
الغارة الثانية
الغارة الثالثة
مرحلة التخفي
التوجه نحو الرياض
مواقع المعارك

تمكن الملك عبدالعزيز في الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ (١٤ يناير ١٩٠٢م) من استرداد الرياض والانطلاق نحو تأسيس المملكة العربية السعودية، وتوحيد أجزائها وإرساء دعائم الدولة السعودية الحديثة. ولم يكن تحقيق هذا الحدث التاريخي المهم سهلاً، إذ قام الملك عبدالعزيز بهذه المهمة بإمكانات ضعيفة وعدد محدود من الرجال الأوفياء المخلصين، وواجه العقبات كافة، وتمكن من تذليلها بفضل الله - تعالى - ثم بحكمته وشخصيته وصفاته المتميزة. كان هدفه منذ أن خرج من الكويت استرداد الرياض وإعادة تأسيس الدولة السعودية، وقام بالغارات من أجل جمع الرجال من حوله دون تحقيق لمغنم. وقد استخدم الوسائل كافة لتحقيق مهمته من الإعلان عن تحركاته، وإرسال السبور لجمع المعلومات وتزويده بها، والتخفي والابتعاد عن أنظار الناس. وعند وصوله إلى الرياض في ظلمة الليل تجنب القتال المباشر، واستخدم الحيلة ليمنع الضرر عن الآخرين، وتحقق له بفضل المولى - عز وجل - ما أراد، ودخل الرياض برجاله القليلين، ولم تتعرض المدينة لأي أثر سوى حاميتها ومن تحصن بها.

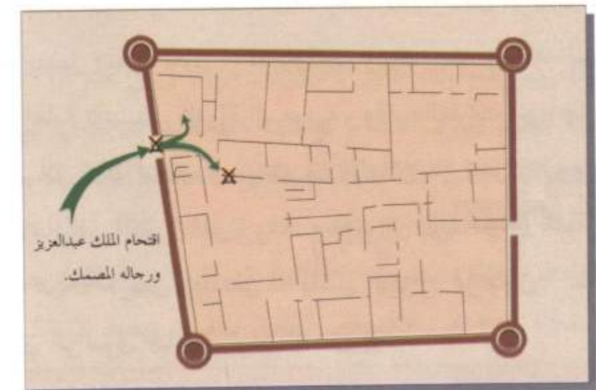
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
معركة المصمك

دخل الملك عبدالعزيز الرياض مساء اليوم الرابع من شهر شوال ١٣١٩هـ من جهة بوابة الظهيرة، ثم اتجه هو ورجاله الستة نحو بيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض ودخلوا أحد البيوت المجاورة، ثم تسلقوا بيتًا آخر مجاورًا لبيت عجلان، وأرسل الملك عبدالعزيز إلى القسم الذي كان بقيادة الأمير محمد بن عبدالرحمن وكان معه ثلاثة وثلاثون رجلاً تركهم خارج السور للانضمام إليهم.

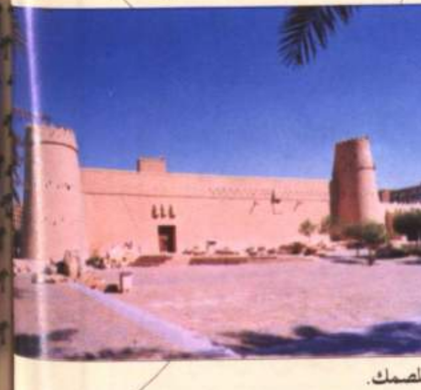
بقي الأمير محمد ورجاله في البيت المجاور لبيت عجلان بينما تسلق الملك عبدالعزيز ورجاله الستة الآخرون بيت عجلان ظنًّا منهم بوجوده، إلا أنهم فوجئوا بأنه كان ينام في المصمك خوفًا على حياته.

انضم الأمير محمد ورجاله مع الملك عبدالعزيز في بيت عجلان حيث أخذوا في مراقبة المصمك انتظارًا لخروج عجلان.

ومع طلوع صباح اليوم الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ (١٤ يناير ١٩٠٢م) هجم الملك عبدالعزيز ورجاله على عجلان وهو أمام بوابة المصمك ودار قتال محدود بين الجانبين انتهى بانتصار الملك عبدالعزيز ورجاله ومقتل عجلان على يد عبدالله بن جلوي، وأعلن من أعلى المصمك أن الحكم لله ثم لعبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن فيصل بن تركي آل سعود.



مخطط مدينة الرياض عام ١٣٣٦هـ (١٩١٧م) حسب رسم فيلبي


المصمك.

بوابة دخنة في الرياض.

الرُّوَّاد

الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض
في الخامس من شهر شوال ١٣١٩هـ

١ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود.
٢ - محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود.
٣ - عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعود.
٤ - عبدالعزيز بن جلوي بن تركي آل سعود.
٥ - فهد بن جلوي بن تركي آل سعود.
٦ - عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود.
٧ - عبدالعزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود.
٨ - عبدالله بن سعود بن عبدالله (صنيتان) آل سعود.
٩ - فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود.
١٠ - ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود.
١١ - سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود.
١٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن بن محيذيف.
١٣ - إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي.
١٤ - ثلاب العجالين الدوسري.
١٥ - حترش العرجاني.
١٦ - حزام بن خزّام العجالين الدوسري.
١٧ - حشّاش العرجاني.
١٨ - خليفة بن عبدالرحمن بن بديّع.
١٩ - زايد البقشي السبيعي.
٢٠ - زيد بن محمد بن زيد.
٢١ - سطّام أبا الخيل المطيري.
٢٢ - سعد بن بخيت التركي.
٢٣ - سعد بن عبدالرحمن بن نجيفان.
٢٤ - سعد بن عبدالله بن عبيّد.
٢٥ - سعد بن هديب.
٢٦ - سعيد بن بيشان الدوسري.
٢٧ - سلطان العبدالعزيز.
٢٨ - شايع بن شداد السهلي.
٢٩ - صالح بن إبراهيم بن سبعان.
٣٠ - طلال بن عجورشّ السبيعي.
٣١ - عبداللطيف بن حسين المعشوق.
٣٢ - عبدالله أبو دريب السبيعي.
٣٣ - عبدالله بن حسين بن جريس.
٣٤ - عبدالله بن شنار الدوسري.
٣٥ - عبدالله بن عثمان الهزاني.
٣٦ - عبدالله بن عسكر (السيد).
٣٧ - عبدالله بن علي بن خنيزان.
٣٨ - عبدالله بن محمد الجطيلي.
٣٩ - عبدالله بن مرعيد السبيعي.
٤٠ - عبيد (أخو شعوا) الدوسري.
٤١ - عبيد بن صالح بن مشخص (عوييبل).
٤٢ - فالح بن مجلاد الفويحج السبيعي.
٤٣ - فرحان السعود.
٤٤ - فهد بن عبدالعزيز بن معمر.
٤٥ - فهد بن علي المعشوق.
٤٦ - فيروز العبدالعزيز.
٤٧ - ماجد بن مرعيد السبيعي.
٤٨ - محمد بن حسين المعشوق.
٤٩ - محمد بن رشيد بن قماع.
٥٠ - محمد بن شعيل الدوسري.
٥١ - محمد بن عامر الوبير العجمي.
٥٢ - محمد بن هزاع.
٥٣ - مسعود المبروك.
٥٤ - مسلّم بن مجفل السبيعي.
٥٥ - مطلق بن جفّال السبيعي.
٥٦ - مطلق بن محمد بن عجيبان.
٥٧ - مطلق المغيربي.
٥٨ - معضد بن خرصان الشامري.
٥٩ - مناور العنزي.
٦٠ - منصور بن فريج.
٦١ - منصور بن محمد بن حمزة.
٦٢ - ناصر بن عبدالله بن شامان المليحي.
٦٣ - نافع الحربي.
٦٤ - يوسف بن صالح بن مشخص.



- قوات الملك عبدالعزيز
- قوات ابن رشيد
- تجمع قوات ابن رشيد
- معسكر قوات الملك عبدالعزيز
- مواقع المعارك

غادر الملك عبد العزيز الرياض متوجهاً إلى الكويت لنجدة الشيخ مبارك الصباح ضد هجوم ابن رشيد المرتقب عليه.

توجه ابن رشيد إلى الرياض مستغلاً غياب الملك عبدالعزيز عنها وعجز عن دخولها لقوة تحصينها في ذي الحجة ١٣٢٠ هـ فانتقل إلى ثرمداء ثم إلى القصيم.

توجه ابن رشيد إلى سدير فحاصر التويم ثم انسحب لما علم بقدوم الملك عبد العزيز.

خرج الملك عبدالعزيز في شعبان ١٣٢١هـ لمواجهة ابن رشيد الذي كان محاصرًا للتويم، ووصل إلى الزلفي ثم عاد إلى الرياض.

عاد الملك عبد العزيز من الكويت واتجه إلى شقراء ودخلها في ربيع الأول ١٣٢١هـ

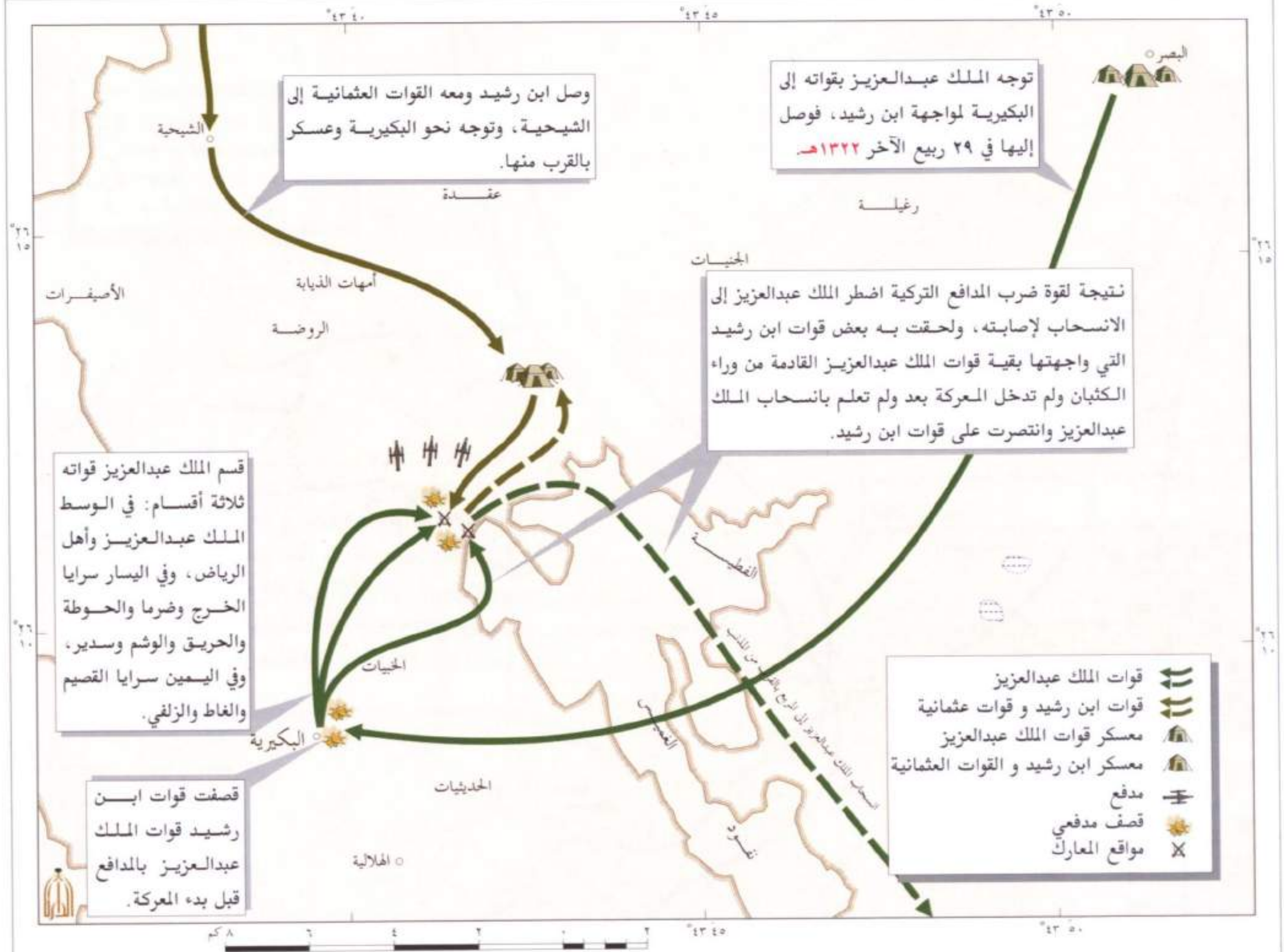
- قوات الملك عبدالعزيز
- قوات ابن رشيد
- تجمع قوات ابن رشيد
- حصار
- مواقع المعارك

عسكر ابن رشيد في البطينات بعد قدومه من الزلفي، وأرسل منها سريتين إلى عنيزة وفيضة السر، ثم توجه إلى أطراف العراق لطلب النجدة من العثمانيين، وعاد ترافقه قوات عثمانية.

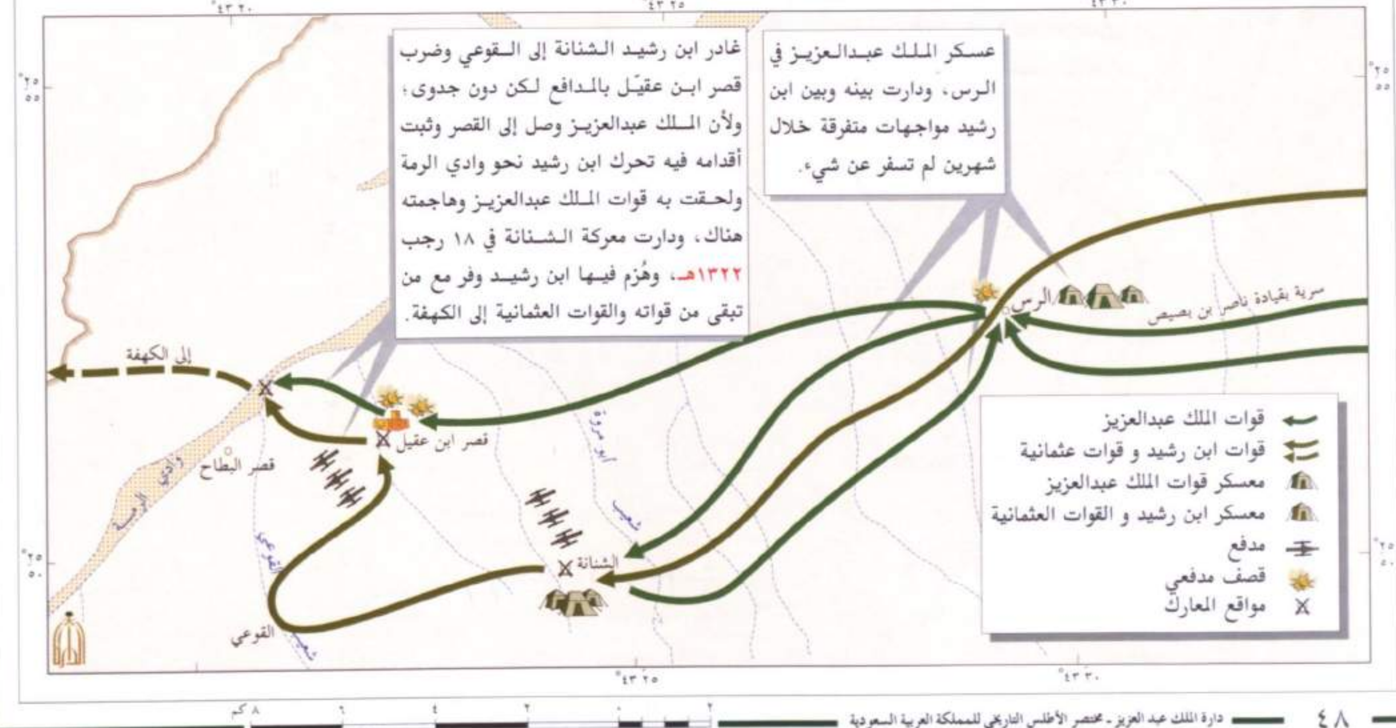
في أواخر شهر ذي الحجة ١٣٢١ هـ توجه الملك عبدالعزيز بقواته إلى عنيزة ودخلها في ٥ المحرم ١٣٢٢هـ، وواجه ماجد بن حمود بن رشيد مع جزء من قواته أثناء فراره إلى حائل، وتوجه الملك عبدالعزيز نحو بريدة، وحاصرها حوالي شهرين ونصف الشهر حيث استسلمت في ١٥ ربيع الأول ١٣٢٢هـ.

معركة فيضة السر في ٢٨ من ذي القعدة ١٣٢١هـ؛ انتصر فيها الملك عبدالعزيز على سرية ابن رشيد بقيادة حسين بن جراد.

المملكة العربية السعودية ـ الملك عبدالعزيز ـ توحيد البلاد: معركة البكيرية ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)



المملكة العربية السعودية ـ الملك عبدالعزيز ـ توحيد البلاد: معركة الشنانة (وادي الرمة) ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)



المملكة العربية السعودية ـ الملك عبدالعزيز: التحركات لتوحيد البلاد خلال الفترة ١٣٢٢-١٣٢٤هـ (١٩٠٤-١٩٠٦م)

قوات الملك عبدالعزيز
قوات ابن رشيد
قوات عثمانية
معسكر القوات العثمانية

رحيل القوات العثمانية نحو العراق في ١٣ شوال ١٣٢٤هـ.

١٣٢٣ هـ قوات عثمانية من المدينة بقيادة سامي البارودي التقت مع ابن رشيد في سميراء ثم اتجهت لتنضم إلى القوات العثمانية الأخرى، وطلب سامي البارودي التفاوض مع الملك عبد العزيز على جلاء القوات العثمانية من المنطقة.

في ٢٥ من ذي الحجة ١٣٢٣هـ اتجه الملك عبدالعزيز إلى الأسياح ثم الزلفي ثم إلى روضة مهنا حيث دارت المعركة هناك في ١٨ صفر ١٣٢٤هـ مع عبدالعزيز بن رشيد الذي قتل فيها.

١٣٢٢ هـ قوات عثمانية من المدينة بقيادة صدقي باشا وصلت أطراف القصيم.

١٣٢٤ هـ نتيجة لإصرار الملك عبدالعزيز ونجاحه في المواجهة العسكرية ضد العثمانيين رحل جزء من القوات العثمانية إلى المدينة المنورة في ١٥ رمضان ١٣٢٤هـ، والجزء الآخر نحو العراق في ١٣ شوال ١٣٢٤هـ.

العراق
الكويت
الخليج العربي
البصرة
الزبير
الجهراء
حفر الباطن
الأحفر
الكهفة
قصيباء
سميراء
الأسياح
روضة مهنا
الأرطاوية
الزلفي
بريدة
القصيم
البكيرية
الشيحية
عنيزة
الرس
الشنانة
المذنب
العمار
المجمعة
سدير
جلاجل
الحوطة
الجريفة
شقراء
الوشم
ثادق
المحمل
حريملاء
الجبيلة
الرياض
ضرما
الخرج
الدلم
الفرع
الحريق
حوطة بني تميم
رماح
الحناكية
حليان
الخرمة
الخماسين
السليل

قوات الملك عبدالعزيز
قوات ابن رشيد
معسكر قوات الملك عبدالعزيز
مواقع المعارك

اتجه زامل بن سبهان من الشعيبة إلى الشمال فأغار على بعض القبائل، ثم تحرك نحو الأشعلي، وهاجم معسكر الملك عبدالعزيز ووجده خاليًا، ثم هجم الملك عبدالعزيز بقواته عليهم في ليلة ٥ ربيع الأول ١٣٢٧هـ وهزمهم ثم طاردهم.

عندما علم الملك عبدالعزيز بقدوم زامل بن سبهان يقود قوات ابن رشيد إلى الأشعلي وضع خطة تمثلت في تعقيل الإبل وترك المخيم خاليًا، وأعد كمينًا في أعلى النفود من رجاله ووضع الفرسان عن يمينهم وشمالهم.

الملك عبدالعزيز على ظهر جواده.

قوات الملك عبدالعزيز
قوات عثمانية
معسكر قوات الملك عبدالعزيز
حامية عثمانية
سفن عثمانية
مواقع المعارك

(مخطط معركة الكوت)

تمكن الملك عبدالعزيز من دخول الأحساء وفق خطة عسكرية بدأت باستطلاع المنطقة والتعرف على الأوضاع فيها؛ ووصلته الأنباء من داخل الأحساء بأن الأهالي ينتظرون قدومه إليهم. فسار الملك عبدالعزيز من الخفس – حيث كانت قواته تعسكر – إلى عين نجم خارج الهفوف في شهر جمادى الأولى ١٣٣١هـ (١٩١٣م) ثم قسم جيشه قسمين: أحدهما بقيادة عبدالله بن جلوي بقي خارج المدينة بين الرقيقة والكوت، أما الثاني الذي كان بقيادته فقسمه إلى ثلاث فرق: الأولى للسيطرة على البوابات الجنوبية وما يليها، والثانية للسيطرة على الحامية العسكرية العثمانية، والثالثة للسيطرة على الأبراج المحيطة بسور الكوت. ثم تسلق بعض رجال الملك عبدالعزيز سور الكوت وأخذوا مواقعهم في ٢٨ جمادى الأولى ١٣٣١هـ، ثم دخل الملك عبدالعزيز وبقية رجاله عبر فتحة في السور، وبايع أهالي المدينة الملك عبدالعزيز على السمع والطاعة، وحاصر المتصرف العثماني حتى استسلم وأمنّه على حياته مع جنوده، وقام بترحيلهم عن طريق ميناء العقير إلى البحرين تمهيدًا لمغادرتهم إلى العراق، وتمكنت سرية من قوات الملك عبدالعزيز من إخراج القوات العثمانية الموجودة في القطيف، وغادرت القوات العثمانية إلى البحرين، ونكثت القوات العثمانية العهد، وعادت من البحرين إلى العقير للهجوم على القوات السعودية، وتحرك الملك عبدالعزيز من الأحساء لمواجهتهم ووجد أن حاميته صدتهم، ثم عاد إلى الأحساء واتجه إلى القطيف لترتيب شؤونها، ثم عاد إلى الأحساء ومنها إلى الرياض.

قوات الملك عبدالعزيز
قوات ابن رشيد
مواقع المعارك

العـــــــراق

سار سعود بن رشيد من معركة جراب إلى قبة وعندما علم بقدوم الملك عبدالعزيز نحو بريدة غادر إلى حائل بعد أن أبدى رغبته في الصلح ووافق الملك عبدالعزيز غلى ذلك.

١٣٣٣ هـ سار الملك عبد العزيز من الرياض إلى الشوكي ثم إلى جراب حيث واجه قوات سعود بن رشيد في ٨ ربيع ربيع الأول ١٣٣٣ هـ ثم تحرك بعد المعركة إلى المجمعة ثم إلى بريدة ثم عاد إلى الرياض.

معركة جراب

١٣٣٣ هـ سار الملك عبد العزيز من الرياض إلى حفر العتك ثم اتجه إلى الأحساء وواجه قبائل العجمان في معركة كنزان في ١٥ شعبان ١٣٣٣ هـ التي أصيب فيها بجروح بليغة وقُتل فيها أخوه الأمير سعد بن عبدالرحمن.

قوات الملك عبدالعزيز
قوات الشريف الحسين
تجمع قوات الملك عبدالعزيز
تجمع قوات الشريف حسين
معسكر قوات الشريف حسين
خنادق
متاريس
مدفع
مواقع المعارك

تحرك قوات الملك عبدالعزيز في ثلاث فرق.

قوات الشريف حسين بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين قادمة من عشيرة، وقد عسكرت بالقرب من تربة.

معسكر الأمير عبدالله ابن الحسين وتحصيناته.

سريتان من جيش الأمير عبدالله بن الحسين.

حاول الملك عبدالعزيز إقناع الشريف الحسين بن علي بسحب قواته التي كان يقودها ابنه الأمير عبدالله من مناطق تربة والخرمة، لأنها تابعة للدولة السعودية، إلا أنه لم يستجب لذلك. وزحفت القوات السعودية لنجدة أهالي تربة والخرمة ودارت معركة تربة في ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ (١٩١٩م)، وانتصرت فيها قوات الملك عبدالعزيز على قوات الشريف الحسين بن علي بقيادة الأمير عبد الله بن الحسين.

تحرك الملك عبدالعزيز في ١٢من ذي الحجة ١٣٣٩هـ من الرياض قاصدًا حائل ورافقه ابنه الأمير سعود ووصل بجيشه إلى بقعاء في ٤ المحرم ١٣٤٠هـ ثم اتجه إلى الجثامية ومنها توجه بقواته نحو حائل.

توجه محمد بن طلال بن رشيد من حائل إلى النيصية ثم الوقيد واللقيطة والجثامية، وقام بضرب سرية الملك عبدالعزيز بالمدافع، وهُزم وعاد إلى مركزه في النيصية.

في ٦ المحرم ١٣٤٠هـ هاجم الملك عبدالعزيز قوات ابن رشيد في النيصية ففر بعد هزيمته إلى جبال أجا ثم عاد إلى حائل.

سرية من قوات الملك عبدالعزيز بقيادة فيصل الدويش وصلت الجثامية وعسكرت فيها انتظارًا لقدوم الملك عبدالعزيز بعد أن أغارت على أطراف جبل شمر في أواخر عام ١٣٣٩هـ .

واصلت قوات الملك عبدالعزيز بقيادته ملاحقة ابن رشيد وقواته وحاصرت حائل حتى استسلمت في ٢٩ من صفر ١٣٤٠هـ وتم ضمها بعد حصار دام أكثر من خمسين يومًا بناء على رغبة الملك عبدالعزيز لإنهاء الوضع سلمًا، وعاد الملك عبدالعزيز مصطحبًا معه الأمير محمد بن طلال بن رشيد وأسرته وعاملهم معاملة أبنائه وأفراد أسرته.

- قوات الملك عبدالعزيز
- قوات ابن رشيد
- تجمع قوات الملك عبدالعزيز
- تجمع قوات ابن رشيد
- حصار
- مواقع المعارك

سور مدينة حائل ١٣٣٣هـ (١٩١٤م).

- قوات الملك عبدالعزيز
- قوات ابن عائض
- معسكر قوات الملك عبدالعزيز
- مواقع المعارك

تمكن الملك عبدالعزيز من توحيد منطقة عسير التي كانت جزءاً من الدولة السعودية الأولى، حيث أرسل حملة بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد لتوحيد المنطقة مع بقية أجزاء البلاد في شعبان ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م). وبدأت المفاوضات السلمية مع ابن عائض التي لم تسفر عن حل، ثم تقدمت قوات الملك عبدالعزيز إلى الرهوة، وقابلت قوات ابن عائض في معركة حجلا وانتصرت عليها. تراجع ابن عائض إلى أبها ثم حرملة، وتقدم ابن مساعد ودخل أبها واستقبل ابن عائض وابن عمه مستسلمين ومعلنين طاعتهما للدولة السعودية. كما توجهت في هذا العام سريتان إلى نجران؛ إحداهما بقيادة ابن عبّود التي وصلت إلى بدر الجنوب، والأخرى بقيادة ابن عمر وصلت إلى حبونا؛ ووحدت تلك المناطق ضمن بقية أجزاء الدولة السعودية.

معركة حجلا ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م)

قوات الملك عبدالعزيز
قوات آل عائض
قوات الشريف حسين
تجمع قوات الملك عبدالعزيز
مواقع المعارك

وجه الملك عبدالعزيز في شعبان ١٣٤٠هـ سرية بقيادة خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد اتجهت إلى بلاد غامد، وتمكنت من السيطرة عليها ثم التقت بقوات الأمير فيصل في بيشة.

أرسل الشريف حسين حملة لمساعدة ابن عائض تقدمت إلى أبها فحاصرت أميرها سعد بن عفيصان حتى وصلت نجدة من الرياض تمكنت من إنهاء الحصار. وقام أمير أبها عبدالعزيز بن إبراهيم بمفاوضة حسن بن عائض الذي استسلم ونقل هو وأسرته إلى الرياض للإقامة فيها.

سار الأمير فيصل بن عبدالعزيز بجيشه إلى أبها في شوال ١٣٤٠هـ وانضمت إليه قوات في رنية من المناطق المجاورة. وعندما اقترب من عسير انضمت إليه قوات من قبائل قحطان وشهران وزهران.

في عام ١٣٤٠هـ وصلت نجدة من الرياض بقيادة ابن جامع وابن جيفان لمساعدة أمير أبها المحاصر من قبل قوات الشريف وابن عائض.

أرسل الشريف حسين نجدة بقيادة عبدالله الفعر لابن عائض وعندما وصلت إلى بارق واجهتها سرية من القوات السعودية فهزمتها، فانسحبت قوات الشريف إلى القنفذة.

انسحب حسن بن عائض من أبها إلى حرملة ومحمد بن عائض إلى القنفذة ومنها إلى مكة المكرمة لطلب مساعدة الشريف حسين.

منع الشريف حسين أهالي نجد من الحج فعقد العلماء وأمراء البلدان ورؤساء القبائل والأهالي اجتماعًا في الرياض في سنة ١٣٤٢هـ برئاسة الإمام عبدالرحمن أيدوا فيه ضرورة أداء الحج، فأرسل الملك عبدالعزيز مطلع سنة ١٣٤٣هـ حملة إلى الحجاز بقيادة سلطان بن بجاد وخالد بن لؤي تجمعت في تربة ثم تحركت نحو الطائف في بداية صفر ١٣٤٣هـ.

سرية من الهجانة من قوات الشريف حسين اتجهت إلى الطائف عبر السيل لم تبلغ هدفها لانهزام قوات الشريف علي في الحوية.

دارت بين الجانبين معارك في الحوية والطائف والهدا وانتصرت فيها قوات الملك عبدالعزيز، ثم تقدمت القوات إلى الزيمة ووصلتها في ١٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ، وانسحب الشريف علي إلى مكة المكرمة حيث بويع فيها خلفاً لوالده الشريف حسين الذي غادر إلى العقبة.

اتجهت قوات الملك عبدالعزيز بقيادة خالد بن لؤي إلى مكة المكرمة التي غادرها الشريف علي إلى جدة ودخل رجال الملك عبد العزيز مكة المكرمة مُحرِمين مسالمين دون قتال، وذلك في ١٧ ربيع الأول وانتظروا قدوم الملك عبدالعزيز من الرياض. كما دخلت الليث والقنفذة في طاعة الملك عبدالعزيز.

قوات الملك عبدالعزيز
قوات الشريف علي
حصار
سفن تابعة للشريف
سفن إنجليزية
مواقع المعارك

سرية بقيادة صالح بن عذل أرسلها الملك عبدالعزيز في أوائل ربيع الآخر ١٣٤٣هـ، وذلك قبل مغادرته إلى مكة، وانضمت هذه السرية إلى سرية إبراهيم النشمي ثم اتجهت إلى المدينة المنورة، وانضمت إليها قوات أخرى أرسلها الملك عبدالعزيز لساندتها.

قام الأمير سعود بن عبدالعزيز (الكبير) بمحاصرة ينبع في المحرم ١٣٤٤هـ، ودخلها وهزم قوة الشريف البحرية المرابطة في ينبع ثم واصل تحركه شمالاً حتى دخل أملج والوجه وضبا.

سرية بقياة الأمير سعود بن عبدالعزيز (الكبير) وخالد بن لؤي في ذي الحجة ١٣٤٣هـ اتجهت إلى عسفان، حيث واجهت بعض القبائل ثم إلى رابغ وبدر وينبع. وتمكنت من السيطرة عليها.

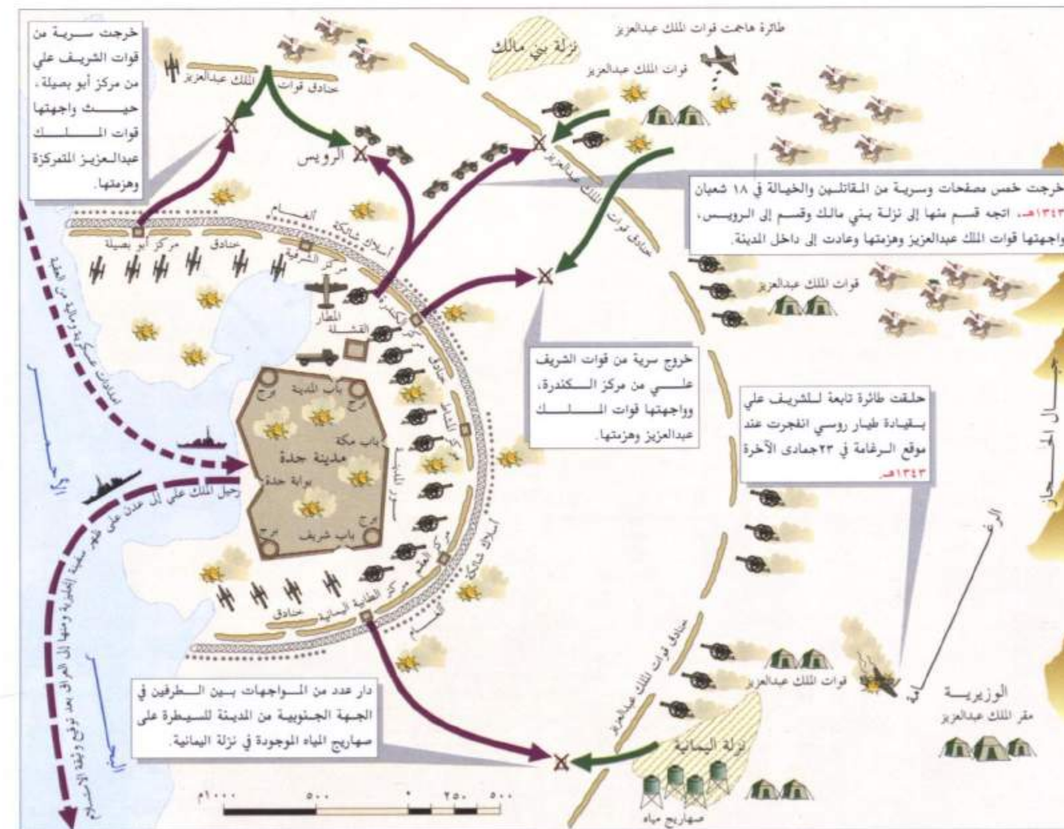
أرسل الملك عبدالعزيز سرية في ذي الحجة ١٣٤٣هـ بقيادة فيصل الدويش وعبدالمحسن الفرم قصدت المدينة المنورة وعسكرت في العوالي. ثم أرسل الملك عبدالعزيز سرية أخرى بقيادة ابنه الأمير محمد بناءً على طلب أهالي المدينة المنورة للتسليم الذي تم في ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ.

توجه الملك عبدالعزيز من الرياض إلى مكة المكرمة في ١٣ربيع الآخر ١٣٤٣هـ في رحلته المعروفة بالرحلة السلطانية ودخلها معتمراً ثم اتجه الى جدة لمحاصرتها.

حاصر الملك عبدالعزيز جدة حوالي سنة حتى استسلمت وذلك لتجنب القتال، ودخلها الملك عبدالعزيز في ٨ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ.

قوات من الرياض والقصيم وسدير والوشم اتجهت لتعزيز حصار جدة.

أصدر الملك عبدالعزيز أوامره بفتح طريقين إلى البحر، فتوجهت حملة من عسير إلى القنفذة ودخلتها سلمًا، وعندما وصل إلى مكة المكرمة أرسل في جمادى الأولى ١٣٤٣هـ سرية إلى الليث تمكنت من السيطرة عليها وذلك لاستقبال الحجاج.



واصلت قوات الملك عبدالعزيز حصارها مدينة جدة الذي دام حوالي سنة بدلاً من اقتحامها، ودار العديد من المناوشات ومن أبرزها معركة المصفحات في ١٨ شعبان ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) في الرويس ونزلة بني مالك. واستمر الحصار حتى استسلم الملك علي وتنازل عن طريق المعتمد البريطاني في جدة في الأول من جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)، ثم غادرها بعد خمسة أيام، ودخل الملك عبدالعزيز جدة في ٨ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ (٢٤ ديسمبر ١٩٢٥م) لتنضم المنطقة إلى بقية أجزاء البلاد.



صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م).

قوات الملك عبدالعزيز

في ١٤ من ربيع الآخر ١٣٤٥هـ (٢١ أكتوبر ١٩٢٦م) عقدت اتفاقية في مكة المكرمة دخلت بموجبها جازان تحت حماية الملك عبد العزيز سلمًا.

١٣٥١هـ أرسل الملك عبدالعزيز قواته لإعادة السيطرة على جازان بسبب تمرد الحسن الإدريسي في رجب عام ١٣٥١هـ، وساندتها قوات بقيادة خالد بن لؤي ثم بقيادة ابنه سعد بعد وفاة والده في الطريق، وعدد من السرايا والقوات التي أرسلت تعزيزاً لتلك القوات. وقاد جميع القوات والسرايا الأمير عبدالعزيز بن مساعد الذي تمكن من القضاء على التمرد بعد عدد من المعارك في المنطقة.

١٣٤٤هـ أرسل الملك عبدالعزيز تعزيزات عسكرية إلى صبيا لمساعدة الإدريسي وتأمين الحدود الجنوبية.

١٣٤٩هـ استكمل الملك عبدالعزيز توحيد جازان.

شقراء
الوشم
الرياض
ضرما
الخرج
الدلم
الحريق
حوطة بني تميم
ليلى
الدوادمي
القويعية
الحناكية
المدينة المنورة
ينبع النخل
رابغ
جدة
مكة المكرمة
الطائف
تربة
رنية
بيشة
القنفذة
خميس مشيط
أبها
ظهران الجنوب
نجران
شرورة
صعدة
صبيا
جازان
جزر فرسان
ميدي
اللحية
الزيدية
الحديدة
بيت الفقيه
صنعاء
مصوع
اليمن



الملك عبدالعزيز بين أبناء شعبه يؤدي العرضة خارج قصر الحكم؛ ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م).



الملك عبدالعزيز وهو يتابع أمور الدولة في مكتب جلالته.



الملك عبدالعزيز يقرأ صحيفة.

أهم معارك التأسيس والتوحيد

١	الرياض ١٣١٩هـ	١٤	حجلا ١٣٣٨هـ
٢	الدلم ١٣٢٠هـ	١٥	الشعيبة ١٣٣٨هـ
٣	فيضة السر ١٣٢١هـ	١٦	النيصية ١٣٤٠هـ
٤	عنيزة ١٣٢٢هـ	١٧	حائل ١٣٤٠هـ
٥	البكيرية ١٣٢٢هـ	١٨	حرملة ١٣٤٠هـ
٦	الشنانة ١٣٢٢هـ	١٩	الطائف ١٣٤٣هـ
٧	روضة مهنا ١٣٢٤هـ	٢٠	الهدا ١٣٤٣هـ
٨	الطرفية ١٣٢٥هـ	٢١	جدة ١٣٤٤هـ
٩	الأشعلي ١٣٢٧هـ	٢٢	السبلة ١٣٤٧هـ
١٠	الهفوف ١٣٣١هـ	٢٣	عوينة كنهر ١٣٤٧هـ
١١	جراب ١٣٣٣هـ	٢٤	أم رضمة ١٣٤٨هـ
١٢	كنزان ١٣٣٣هـ	٢٥	جبل شار ١٣٥١هـ
١٣	تربة ١٣٣٧هـ	٢٦	نجران ١٣٥٢هـ



قوات الملك عبدالعزيز في ثاج شرقي المملكة العربية السعودية (شكسبير ١٣٢٩هـ/١٩١١م).

- ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) استرداد الرياض
- ١٣٢٠-١٣٢١هـ (١٩٠٢-١٩٠٣م) الوشم والمحمل
- ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م) القصيم
- ١٣٣١هـ (١٩١٣م) الأحساء والقطيف
- ١٣٣٧هـ (١٩١٩م) الخرمة وتربة
- ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م) عسير
- ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) جبل شمر والمناطق الواقعة شماله
- ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) الطائف ومكة المكرمة
- ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) جدة والمدينة المنورة وباقي منطقة الحجاز
- ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) جازان

أسس الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية بوصفها دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة؛ دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. وأرسى جلالته - رحمه الله - دعائم الحكم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية، وحدد واجبات الدولة السعودية ومنها: حماية عقيدة الإسلام وتطبيق شريعته والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله، وإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما وتنمية البلاد وتوفير الرفاه للجميع.

قال الملك عبدالعزيز: (لقد ملكت هذه البلاد التي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد لا أفضّل نفسي عليهم، ولا أتّبع في حكمي غير ما هو صالح لهم).

وقال جلالته: (أنا داعية لعقيدة السلف الصالح التي هي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما جاء عن الخلفاء الراشدين، وأما ما كان غير موجود فيها فأرجع في شأنها لأقوال الأئمة الأربعة فآخذ منها ما فيه صلاح المسلمين).

وحقق الملك عبدالعزيز أيضًا إنجازات كثيرة في الجوانب الحضارية أدت إلى تطور المملكة العربية السعودية في مجالات التنظيم القضائي والمجالس الاستشارية والإدارية والمؤسسات العامة والصحة والتعليم والأمن والتوطين والخدمات العامة وأجهزة الدفاع والمواصلات والاتصالات والزراعة والاقتصاد.

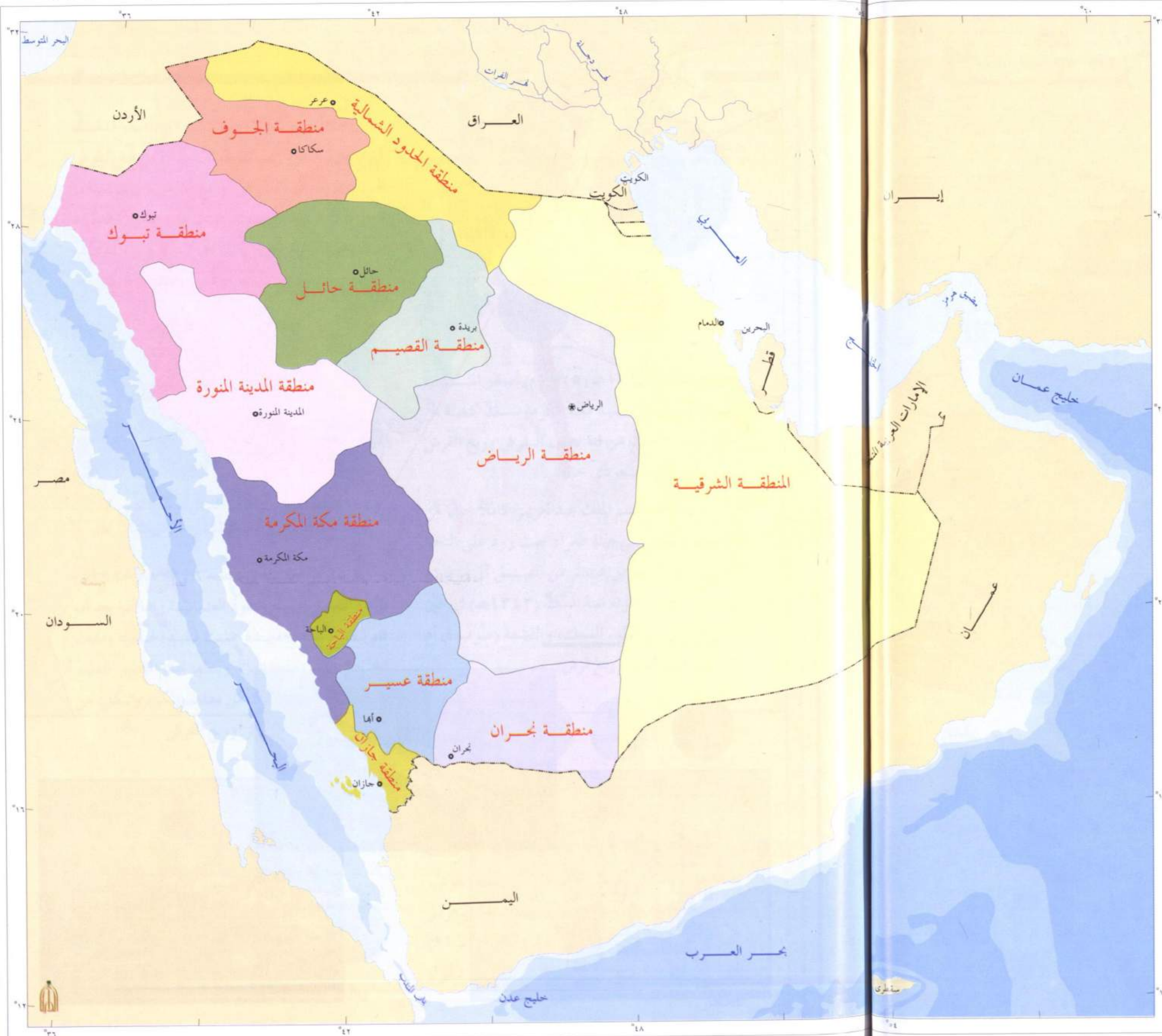
واصل أبناء الملك عبد العزيز مسيرة البناء والتقدم والمحافظة على وحدة البلاد والعدل والاستقرار.

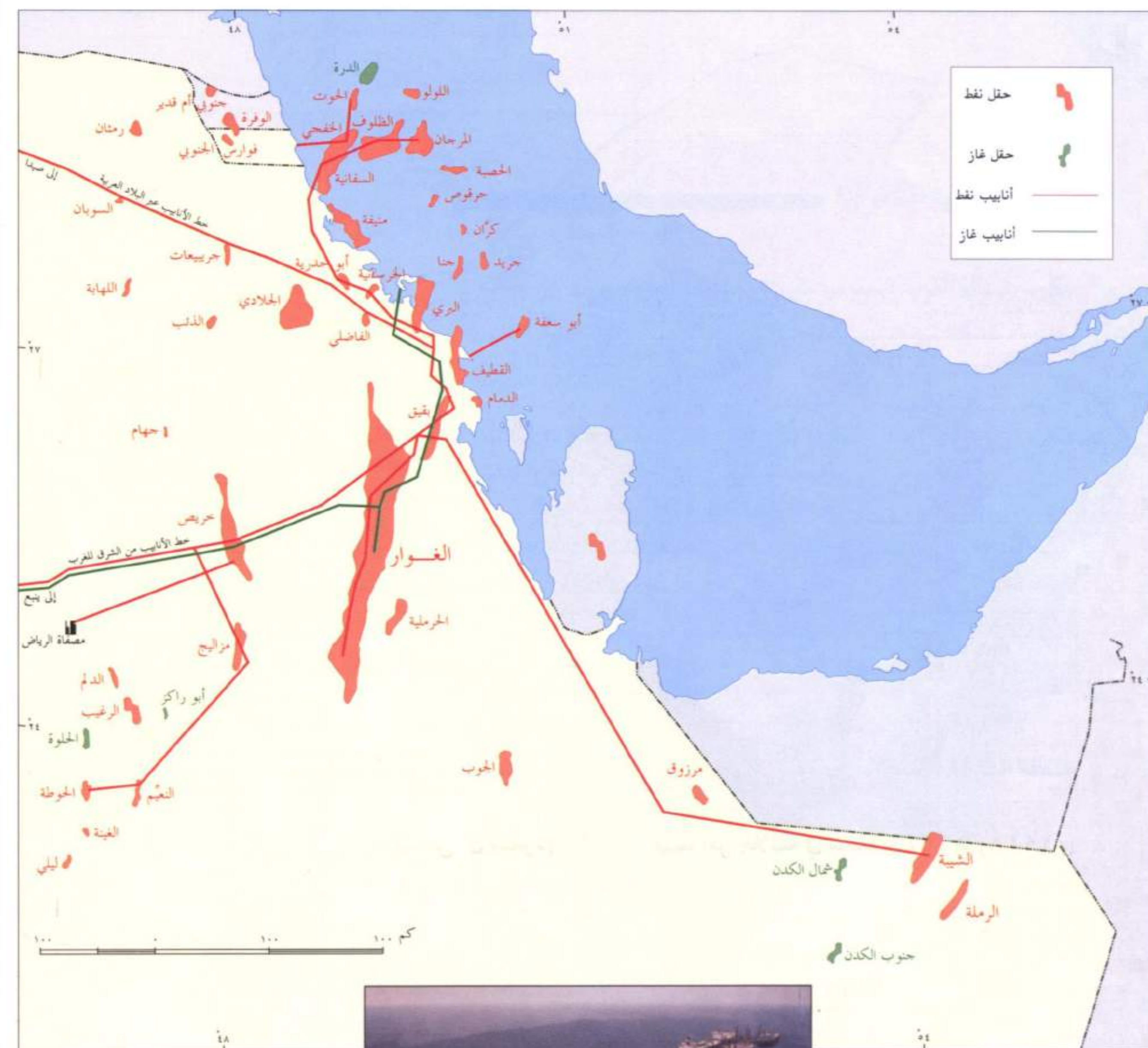


المملكة العربية السعودية

تتكون المملكة العربية السعودية من (١٣) منطقة إدارية:

المنطقة	مقر الإمارة	المحافظات
الرياض	الرياض	الدرعية - الخرج - الدوادمي - المجمعة - القويعية - وادي الدواسر - الأفلاج - الزلفي - شقراء - حوطة بني تميم - عفيف - السليل - ضرما - المزاحمية - رماح - ثادق - حريملاء - الحريق - الغاط.
مكة المكرمة	مكة المكرمة	جدة - الطائف - القنفذة - الليث - رابغ - الجموم - خليص - الكامل - الخرمة - رنية - تربة.
المدينة المنورة	المدينة المنورة	ينبع - العلا - مهد الذهب - بدر - خيبر - الحناكية.
القصيم	بريدة	عنيزة - الرس - المذنب - البكيرية - البدائع - الأسياح - النبهانية - عيون الجواء - رياض الخبراء - الشماسية.
المنطقة الشرقية	الدمام	الأحساء - حفر الباطن - الجبيل - القطيف - الخبر - الخفجي - رأس تنورة - بقيق - النعيرية - قرية العليا.
عسير	أبها	خميس مشيط - بيشة - النماص - محايل - سراة عبيدة - تثليث - رجال ألمع - أحد رفيدة - ظهران الجنوب - بلقرن - المجاردة.
حائل	حائل	بقعاء - الغزالة - الشنان.
تبوك	تبوك	الوجه - ضبا - تيماء - أملج - حقل.
الباحة	الباحة	بلجرشي - المندق - المخواة - العقيق - قلوة - القري.
الحدود الشمالية	عرعر	رفحا - طريف.
الجوف	سكاكا	القريات - دومة الجندل.
جازان	جازان	صبيا - أبو عريش - صامطة - الحرث - ضمد - الريث - بيش - فرسان - الدائر - أحد المسارحة - العيدابي - العارضة - القياس.
نجران	نجران	شرورة - حبونا - بدر الجنوب - يدمة - ثار.











النقد في عهد الملك عبدالعزيز



في سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) أصدر الملك عبدالعزيز أمره لبلدية مكة المكرمة بسكّ كمية من النقود النحاسية من فئة نصف القرش وربع القرش التي تعدُّ أول نقد سعودي خالص.

حمل الوجه اسم الملك عبدالعزيز كاملاً خاليًا من الألقاب ونُقش على هيئة طغراء حيث ورد على النحو الآتي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود) ونقش أسفل الطغراء سنة السّكّ (١٣٤٣هـ) في حين نُقش على الظهر مكان السك، والقيمة (ضُرب في أم القرى/ نصف قرش، ربع قرش).



١٣٤٣هـ أول نقد سعودي خالص (فئة نصف القرش وربع القرش)

وفي بداية سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) أمر الملك عبدالعزيز بسك كمية أخرى من فئة نصف القرش، نقش على وجه هذه القطعة اسم الملك عبدالعزيز كاملاً على هيئة طغراء، ونقش أسفل الطغراء (سنة٢) أي السنة الثانية من حكم الملك عبدالعزيز بعد دخوله الحجاز.

وخلال عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) أصدر الملك عبدالعزيز أمره بسك نقود جديدة من فئة القرش الواحد، ونصف القرش، وربع القرش، جرى سكها من (الكوبرونيكل)، وقد حملت هذه النقود الجديدة اسم الملك عبدالعزيز ولقبه (عبدالعزيز السعود/ ملك الحجاز وسلطان نجد) (قرش،نصف، ربع).

١٣٤٤هـ فئة القرش، ونصف القرش، وربع القرش حملت اسم الملك عبدالعزيز ولقبه ملك الحجاز وسلطان نجد

فيما أمر جلالته في سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) بإلغاء التعامل بجميع النقود العثمانية والهاشمية بعد أن قام بطرح نقود جديدة حملت لقبه الجديد (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها)، ويظهر هذا اللقب الجديد على النقود التي سُكّت من معدن (الكوبرونيكل) من فئة القرش ونصف القرش وربع القرش.



ريال عربي سعودي خالص من الفضة (١٣٤٦هـ)

وفي السنة نفسها طرح في الأسواق أول ريال عربي سعودي خالص جرى سكه من معدن الفضة على غرار الريال المجيدي الذي يعد النقد الرئيس خلال تلك الفترة.



وفي ١٣/٤/١٣٤٦هـ (٨/١٠/١٩٢٨م) أصدر أمره السامي المتضمن أول تنظيم للوضع النقدي في البلاد، وبصدور هذا النظام النقدي الجديد أصبح لزامًا على الجميع التعامل بالريال العربي السعودي، ونبذ ما سواه من النقود الأخرى، الأمر الذي تطلب إعادة سكه مرة أخرى سنة ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) بجميع فئاته.



وفي سنة ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) طُرح أول نقد سعودي حمل اسم الدولة بعد توحيدها، وكان ذلك على الريال الفضي الجديد وأجزائه من فئة نصف الريال، وفئة ربع الريال. وقد تميز هذا الريال بصغر حجمه مقارنة بالريال السابق، إذ بلغ وزنه (١١,٦٥جم) أي أقل من نصف وزن الريال السابق، كذلك تميز بارتفاع درجة نقاوته التي بلغت (٠,٩١٦).



أما النقود المعدنية المصنوعة من (الكوبرونيكل) من فئة القرش، ونصف القرش، وربع القرش التي حملت لأول مرة اللقب الجديد فقد جرى سكها سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م) وفقًا لتصميم القرش السابق وفئاته.



كما جرى سك كميات كبيرة من الريال الفضي وأجزائه، كذلك الأمر في القرش وأجزائه إلا أن تاريخ السك ١٣٥٤هـ المنقوش على الريال الفضي وأجزائه، وتاريخ السك ١٣٥٦هـ المنقوش على القرش وأجزائه، بقيا دون تغيير حتى سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) بالنسبة للريال الفضي. وقامت الدولة سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م) بدمغ جميع القروش المتداولة آنذاك سواء المسكوكة قبل توحيد المملكة أم بعد توحيدها بالرقم (٦٥).



وفي سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) جرى سك الريال الفضي الواحد دون أجزائه، وطرح في الأسواق بتصميمه السابق عدا سنة سكه ١٣٦٧هـ المنقوشة في آخر سطر من كتابات مركز الظهر.



وخلال السنة نفسها ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) جرى لأول مرة في العهد السعودي سك الجنيه الذهبي الذي يكاد يكون مطابقًا للجنيه الإنجليزي من حيث وزنه البالغ (٨) جرامات، وقطره البالغ (٢٢) مليمترًا، أما من حيث تصميمه فقد صمم بشكل مطابق تمامًا للريال الفضي السعودي.



أصدر جلالة الملك عبدالعزيز مرسومًا ملكيًا كريمًا برقم ٣٠/٤/١٠٤٦ في ٢٥/٧/١٣٧١هـ يقضي بتأسيس مؤسسة النقد العربي السعودي التي باشرت مهامها في ١٤/١/١٣٧٢هـ (٤/١٠/١٩٥٢م) بالعمل على إصدار النقد السعودي ودعمه وتوطيد قيمته المالية وتحديد سعره داخل البلاد وخارجها، وجعله مصرفًا حكوميًا، والقيام بالإشراف والرقابة على القطاع المصرفي.

وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي بطباعة إيصالات الحجاج التي طُرحت للتداول ابتداءً من ١٤/١١/١٣٧٢هـ (٢٥/٧/١٩٥٣م) من فئة عشرة ريالات التي طبع منها خمسة ملايين إيصال بوصفها طبعة أولى، وكتب على هذا الإيصال عبارات بلغات متعددة منها العربية، والفارسية، والإنجليزية، والأوردية، والتركية، والإندونيسية.



نماذج من فئات ورقية متعددة طرحت للتداول ابتداءً من ١٤/١١/١٣٧٢هـ

كما طرحت الطبعة الثانية من فئة عشرة ريالات للتداول سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) وفئة خمسة ريالات في السنة نفسها، حيث استمرت في التداول طيلة عهد الملك عبدالعزيز لتتوالى الإصدارات النقدية من النقود الورقية والمعدنية في عهود أبنائه البررة من بعده بداية من الإصدار الأول في عهد جلالة الملك سعود - رحمه الله - حتى الإصدار الرابع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله.



الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣٧٣-١٣٨٤هـ (١٩٥٣-١٩٦٤م)

ولد الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في الثالث من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ (١٢يناير ١٩٠٢م)، وهي السنة التي استرد فيها والده الملك عبدالعزيز مدينة الرياض، وشارك في الأعمال السياسية والحربية، وأسندت إليه إدارة شؤون نجد في عهد والده.

تمت مبايعته وليًّا للعهد بتاريخ ٢٧ المحرم ١٣٥٢هـ، (٢٢ مايو ١٩٣٣م) عندما أصدر الملك عبدالعزيز مرسومًا ملكيًّا بالموافقة على قرار مجلسي الشورى والوكلاء الصادر في ١٦ المحرم ١٣٥٢هـ (١١ مايو ١٩٩٣م) بولايته للعهد. وأسندت إليه قيادة القوات المسلحة بتاريخ ١٥ من ذي الحجة ١٣٧٢هـ، (٢٤ أغسطس ١٩٥٣م).

وتولى مقاليد الحكم بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ (٩ نوفمبر ١٩٥٣م). وظل الملك سعود يتولى دفة الحكم حتى اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٤هـ (٢ نوفمبر ١٩٦٤م)، حيث بويع ولي عهده فيصل بن عبدالعزيز ملكًا على البلاد بناءً على رأي الأسرة السعودية، وبتأييد من العلماء في البلاد.

ومن أهم إنجازاته: أنه سار على منهج والده الملك عبدالعزيز، واهتم بالأمور ذات الصلة بالمسائل الإسلامية والعربية، فدعم القضية الفلسطينية، وساند مصر في العدوان الثلاثي الذي تعرضت له في سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م)، وشهد عهده قيامه بزيارات داخلية عديدة في أنحاء المملكة، وزيارات خارجية لتوثيق عرى التعاون مع الدول المجاورة والصديقة.

وفي عهده أنشئ عدد من الوزارات، مثل: وزارة المعارف، ووزارة الزراعة، ووزارة التجارة، ووزارة المواصلات، وافتتحت أول جامعة في المملكة، وهي جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م)، وأول كلية عسكرية، وهي كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض.

وفي عهده صدر العديد من نظم الدولة، من أهمها نظام مجلس الوزراء الذي صدق عليه بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ (١١ مايو ١٩٥٨م)، وفي عهده شيدت المباني الحديثة، وتوسعت المدن والقرى، وظهرت الطرق الحديثة.

وامتدادًا لجهود والده المؤسس -رحمه الله- اهتم بالشؤون الإسلامية، فتوسع في إنشاء المعاهد الدينية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأمر بطبع العديد من الكتب الإسلامية، ودعم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووفر أسباب الراحة للحجاج، ووسع المسجد النبوي، وشرع في توسيع المسجد الحرام، وقوّى الجيش، وزوّده بالأسلحة الحديثة.

توفي الملك سعود بأثينا في اليونان في يوم ٦ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ (٢٢ فبراير ١٩٦٩م)، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة، وصلي عليه في الحرم المكي يوم الاثنين ٧ من ذي الحجة ١٣٨٨هـ (٢٣ فبراير ١٩٦٩م)، ثم نقل إلى الرياض ودفن في مقبرة العود.



الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣٨٤-١٣٩٥هـ (١٩٦٤-١٩٧٥م)

ولد الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض في شهر صفر من عام ١٣٢٤هـ (أبريل عام ١٩٠٦م). نشأ نشأة دينية صالحة، وتلقى تعليمه على يد جدّه لأمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، وكان يحضر مجلس أبيه دومًا، فصُقلت مواهبه مبكرًا. وقد مارس مهام مسؤوليات الإدارة والحكم خلال عهد والده، وعهد أخيه الملك سعود، فاكتسب بذلك خبرة طويلة في الممارسة والتجربة السياسية.

كانت له مشاركات كثيرة في معارك توحيد البلاد في عهد والده، وقاد عددًا من السرايا والحملات، وتولى مسؤولية العديد من المهمات السياسية الداخلية. عينه والده في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ نائبًا عنه في الحجاز، كما تولى رئاسة مجلس الشورى سنة ١٣٤٥هـ، وتولى شؤون وزارة الخارجية في ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) عندما أسست لأول مرة. وقام بعدد من الزيارات الخارجية الرسمية منذ صغره في عهد والده.

تولى مقاليد الحكم إثر مبايعته يوم الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٤م) بقصر الحكم في الرياض.

شهد عهد الملك فيصل العديد من الإنجازات، من أبرزها: تأسيس وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى، وإنشاء الصناديق الزراعية والعقارية والصناعية، ومشروع الري والصرف، ومشروع حجز الرمال في الأحساء، ومشروع حرض الزراعي، ومشروع تنمية الثروات الحيوانية واستثمار الأراضي البور وتقديم القروض الزراعية للمواطنين.

وأنشئت في عهد الملك فيصل المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، وشهد التعليم عناية خاصة حيث شجع جلالته تعليم البنات وزيادة عدد المبتعثين للدراسة بالخارج، ودعم التعليم العالي. كما شملت إنجازات جلالته الجوانب الاجتماعية، مثل: تأسيس الضمان الاجتماعي، ودور التربية الاجتماعية والتأمينات الاجتماعية، وتأسيس الرئاسة العامة لرعاية الشباب، كما اعتنى جلالته بالمواصلات السلكية واللاسلكية، وتأسيس المؤسسة العامة للسكك الحديدية. وبدأت في عهد جلالته الخطة الخمسية الأولى للتنمية.

كما قام الملك فيصل بالإسهام في مشروعات توسعة الحرمين، ومن أبرزها توسعة المطاف، وافتتاح ذلك المشروع في عام ١٣٨٧هـ.

كما تبنى الملك فيصل مشروع حركة التضامن الإسلامي الرامية إلى إقامة تعاون وثيق بين دول العالم الإسلامي قاطبة، فدعا إلى عقد مؤتمر إسلامي على مستوى القمة، ولقد أنشئت رابطة العالم الإسلامي في عهده، وتم عقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول في عام ١٣٨٤هـ لترسيخ مفهوم دعوة التضامن الإسلامي، كما ترأس مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد بالإسكندرية في عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).

وقد استشهد يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ (٢٥ مارس ١٩٧٥م) وخلفه في الحكم ولي عهده الأمير خالد بن عبدالعزيز.



الملك خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٣٩٥-١٤٠٢هـ (١٩٧٥-١٩٨٢م)

ولد الملك خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض في شهر ربيع الأول من عام ١٣٣١هـ (١٩١٣م). ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من علماء البلاد، فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها العام المتميز في حياته.

بويع ملكًا على البلاد بعد استشهاد الملك فيصل يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ (٢٥ مارس ١٩٧٥م)، وبويع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وليًّا للعهد.

اشترك في عدد من معارك توحيد البلاد، وكلّفه والده بالعديد من المهمات السياسية وغيرها، كما عُين مستشارًا لأخيه فيصل عندما كان نائبًا على الحجاز، وتولى إمارة مكة المكرمة مدة من الوقت، وصحبه في رحلات كثيرة خارج البلاد، وعُين رئيسًا للوفد السعودي المفاوض مع اليمن سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) وذلك في مؤتمر الطائف، وباشر كثيرًا من القضايا السياسية المهمة، وعُين وليًّا للعهد بعد مبايعة الملك فيصل في ٢٧ من ذي القعدة ١٣٨٤هـ (٢٨ أكتوبر ١٩٦٤م).

اهتم بالسياسة الداخلية، وكلل عهده بالرخاء الاقتصادي العميم الذي أسهم كثيرًا في رقي النهضة الحضارية في شتى المرافق، فشهدت النهضة التعليمية في عهده تطورًا كبيرًا، حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة، كما اهتم بالزراعة، وأنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق، كما اهتمت الدولة بتشجيع القطاع الصناعي وإعداد الخطط الصناعية لرفع مستوى الصناعة والتصنيع في البلاد، واهتم أيضاً بالمجال الصحي، كما اهتم أيضًا بتطوير الجيش السعودي وأسلحته، وتطوير الحرس الوطني.

اتسمت سياسته الخارجية بالتواصل مع الثوابت السعودية التي قررها الملك عبدالعزيز عند تأسيس المملكة والمتمثلة في حماية الدولة، والتمسك بتعاليم الإسلام، والاحترام الكامل لمبادئ ميثاقي جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة، وكان مشاركًا في عهد والده وعهد الملك سعود والملك فيصل في العديد من المهمات الدبلوماسية والسياسية، فقد صحب الأمير فيصلاً في مؤتمر لندن عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م) الخاص ببحث قضية فلسطين.

ومن أبرز القضايا التي اهتم بها على الساحة العربية والإسلامية قضية فلسطين، وقد ناصر جميع القضايا الإسلامية في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وتقديرًا لجهوده في هذه المجالات: منح جائزة الملك فيصل العالمية في مجال التضامن الإسلامي، إذ إنه رأس مؤتمر القمة الثالث عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) بجوار البيت العتيق في مكة المكرمة لمناقشة قضايا المسلمين وتوحيد صفوفهم، وحصل في ١٨ صفر ١٣٩٧هـ (٦ فبراير ١٩٧٧م) على الميدالية الذهبية للسلام من الأمم المتحدة؛ اعترافًا من المنظمة الدولية، وتقديرًا منها لإسهامات جلالته العديدة من أجل استتباب السلام في العالم.

توفي بالطائف صباح يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ (١٣ يونيو ١٩٨٢م)، ونقل جثمانه إلى الرياض عصر يوم الأحد، حيث صلى عليه جموع من المسلمين، وبعض من الوفود العربية والإسلامية التي قدمت للتعزية، ودفن في مقبرة العود بالرياض.



خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود

١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)

ولد الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بمدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م)، وتلقى تعليمه بمدرسة الأمراء ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة، وقد نشأ في كنف والده، وعهد إليه بالعديد من المهمات والمسؤوليات.

وفي سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) أصبح أول وزير للمعارف في عهد أخيه الملك سعود، وتولى تدعيم مسيرة التعليم والامتداد بها نحو آفاق جديدة، ثم عين وزيرًا للداخلية في سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) ونائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م)، بالإضافة إلى منصبه وزيرًا للداخلية، ولما بويع أخوه خالد ملكًا عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) أصبح وليًّا للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء.

وقد بويع ملكًا على البلاد بعد وفاة أخيه الملك خالد يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ (١٣ يونيو ١٩٨٢م).

شهدت المملكة في عهده نهضة تنموية شاملة في المجالات الحضارية كافة، فقد اعتنى بالتعليم، وازداد عدد المدارس والكليات في عهده، وأنشئت جامعة الملك خالد. كما نهضت الزراعة في عهده حيث بذلت الدولة الكثير من الدعم للزراعة خاصة زراعة القمح، وأسهمت في الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في الكثير من المنتجات الزراعية ، كما اعتنى خادم الحرمين الشريفين بالمواصلات والبنية الأساسية، فشُقّت الطرق والأنفاق، وانتشرت شبكة المواصلات البرية والجوية، كما حدثت توسعة لمجموعة من الموانئ والمدن الصناعية الجديدة، كما افتتحت في عهده مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية التي تعد من المجمعات الفضائية العالمية.

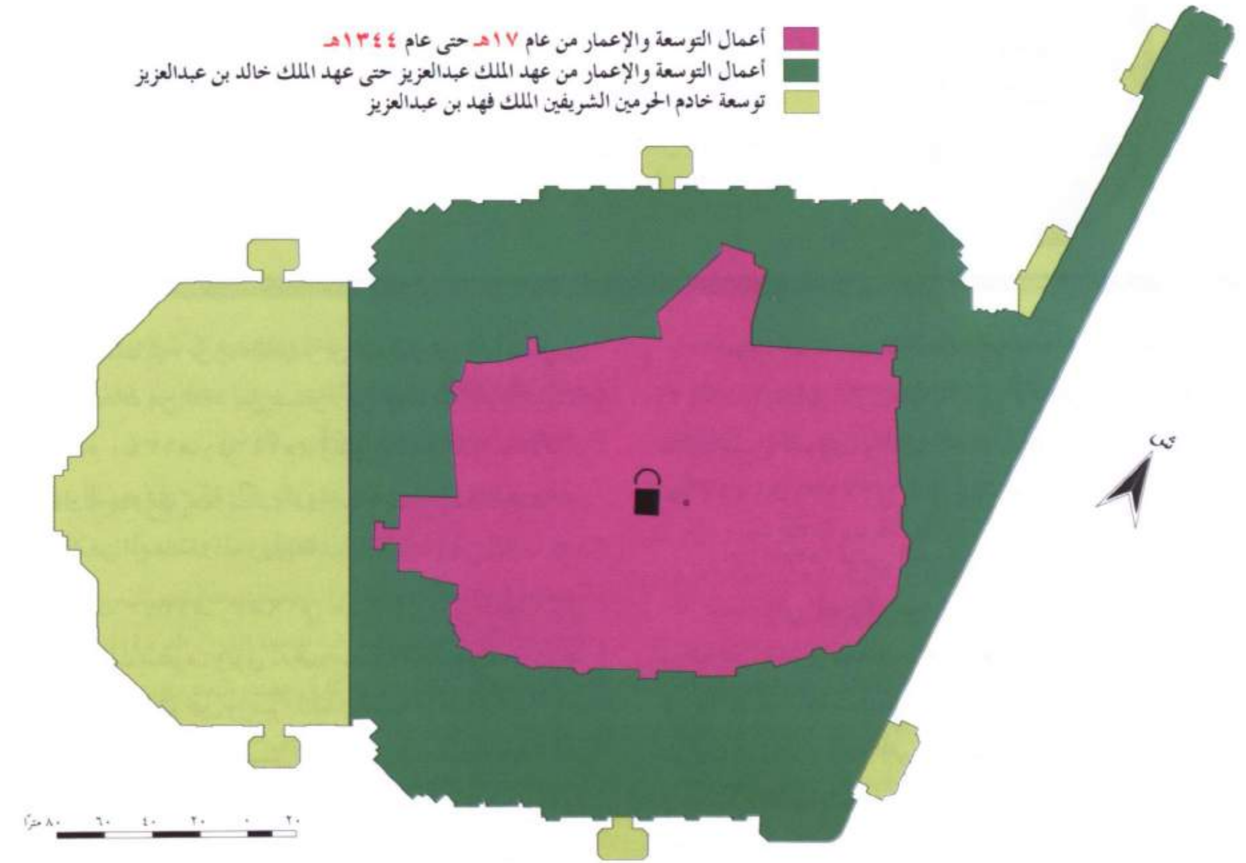
أصدر - حفظه الله - ثلاثة مرسومات ملكية في عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) يتعلق الأول منها بالنظام الأساس للحكم، والثاني بنظام مجلس الشورى، والثالث بنظام المناطق، وأصدر أمرًا ملكيًا في عام ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) يتعلق بنظام مجلس الوزراء.

واصل خادم الحرمين الشريفين - ولا يزال - جهوده السياسية الخارجية على المنهج نفسه الذي سار عليه والده المؤسس - رحمه الله - لدعم القضايا العربية والإسلامية ومساندتها، ومن أبرزها القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك. ومن أبرز المواقف السياسية لخادم الحرمين الشريفين مبادرة السلام التي قدمها في اجتماع القمة العربي بفاس. كما يعد إنهاء الحرب اللبنانية الأهلية من خلال اتفاق الطائف من أهم مآثره السياسية.

ومن إنجازاته المحافظة على الحياة الفطرية وإثراء المواطن الطبيعية بتراثها الفطري من خلال إنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م)، كما أولى خادم الحرمين الشريفين جُلّ اهتمامه لمكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث أنجز أعظم توسعتين لهما. كما تم تجديد عدد من المساجد التاريخية وإعمارها في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وشملت عنايته خدمة القرآن الكريم، فتم في عهده إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م).

ومن إنجازاته الإسلامية دعمه المتواصل لبناء المساجد والمدارس للمسلمين ودعم الجمعيات الإسلامية، ودعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والأعمال الخيرية والمبرات المتعددة.

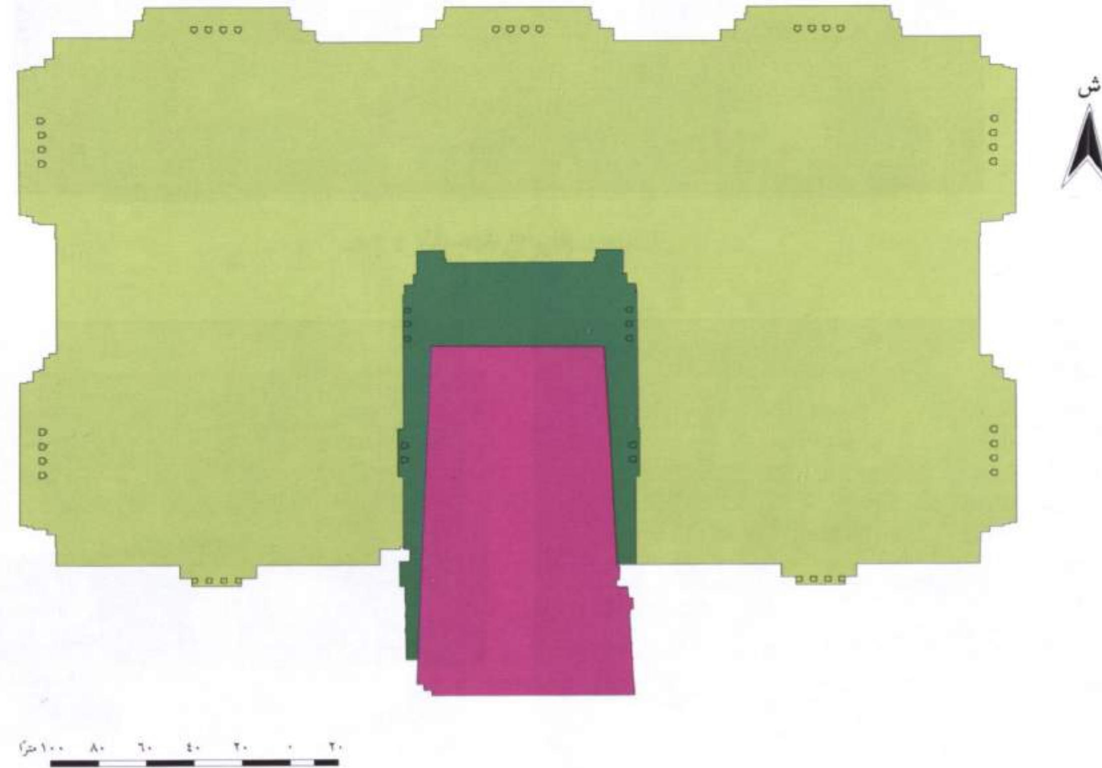
وامتدت جهوده لخدمة الإسلام والمسلمين بإنشاء مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي، وإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ١٤١٤هـ (١٩٩٣م).



أبرز أعمال توسعة المسجد الحرام وإعماره عبر التاريخ

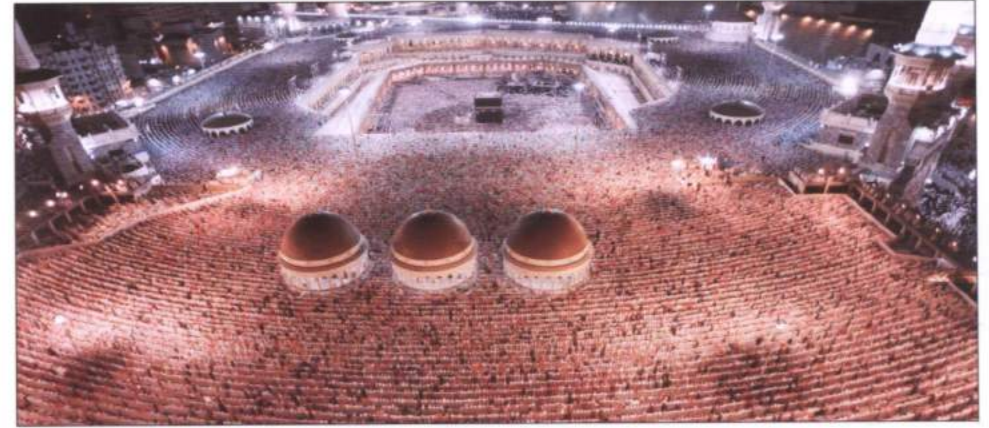
١٧هـ	أجرى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أول زيادة وأول تحديد للمسجد بإنشاء جدار حول الكعبة المشرفة.	١٣٨٦هـ	قيام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ببدء المرحلة الثانية من مشروع توسعة المسجد الحرام وعمارته، وتشمل عمارة المسجد والجزء الخارجي وتوسعة منطقة المطاف وعمل سلالم بئر زمزم، لتنتهي في عام ١٣٨٩هـ.
٢٦هـ	أقام عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أروقة حول المسجد.	١٣٩٨هـ	قيام الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود بتوسعة المطاف.
٦٥هـ	تنفيذ عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ أكبر توسعة للمسجد في عصره، وتسقيف الكعبة المشرفة.	١٤٠٣هـ	تنفيذ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مشروع تكييف المسعى.
٩١هـ	أجرى الوليد بن عبدالملك زيادة في مساحة المسجد وصلت إلى حوالي ٣٧٪.	١٤٠٤هـ	تنفيذ مشروع ماء زمزم آليًا.
١٣٧هـ	زيادة أبي جعفر المنصور مساحة المسجد وتغطية الجدران والأرضية بالرخام.	١٤٠٩هـ	وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين لتوسعة المسجد الحرام التي تعد أكبر توسعة من نوعها بلغت (٢٠٦) آلاف متر مربع زيادة على مساحة المسجد السابقة، وزادت القدرة الاستيعابية لتصل ما بين ٨٢٠ ألف ـ مليون مصلٍّ.
١٦١هـ	زيادة محمد المهدي الأبواب وجعل الكعبة المشرفة تتوسط المسجد.	١٤١٧هـ	الانتهاء من أعمال الترميم الشامل للكعبة المشرفة الذي استغرق عدة شهور.
١٣٤٥هـ	تنفيذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود مشروع تبليط طريق المسعى.		
١٣٧٥هـ	وضع حجر الأساس لمشروع توسعة المسجد الحرام وعمارته لزيادة مساحته من ٢٩١٢٧م² إلى ٩٠٠٠٠م².		

أعمال التوسعة والإعمار من عام ٧هـ حتى عام ١٣٤٤هـ
أعمال التوسعة والإعمار من عهد الملك عبدالعزيز حتى عهد الملك خالد بن عبدالعزيز
توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز



أبرز أعمال توسعة المسجد النبوي وإعماره عبر التاريخ

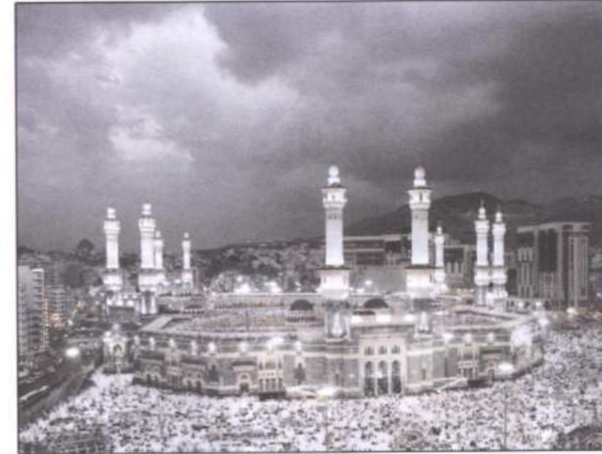
٧هـ	توسعة الرسول ﷺ التي شملت تأسيس المسجد بالحجارة وبناء جدرانه باللبن وأعمدته من جذوع النخل.	١٣٩٥هـ	بدء الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بالمرحلة الثانية من توسعة المسجد النبوي.
١٧هـ	زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.	١٣٩٧هـ	استكمال الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود مشروع توسعة المسجد النبوي وفرشه بالسجاد الحديث الممتاز.
٢٩هـ	زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه.	١٤٠٥هـ	وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لتوسعة المسجد النبوي التي تعد أكبر توسعة تاريخية لتصل مساحة المسجد إلى ٤٠٠٣٢٧م² وقدرته الاستيعابية ما بين ٧٠٠ ألف إلى مليون مصلٍّ.
٨٨هـ	زيادة الوليد بن عبدالملك وإحداث المنابر والمحراب والشرفات.		
١٦١هـ	زيادة محمد المهدي العباسي.		
١٢٦٥هـ	زيادة السلطان عبدالمجيد.		
١٣٧٠هـ	البدء في تنفيذ مشروع الملك عبدالعزيز لتوسعة المسجد النبوي لزيادة مساحته من ١٠٣٠٣م² إلى ١٦٢٧١م².		



المسجد الحرام



المسجد الحرام عام ١٣٧٥هـ



المسجد الحرام عام ١٤١٦هـ



المسعى



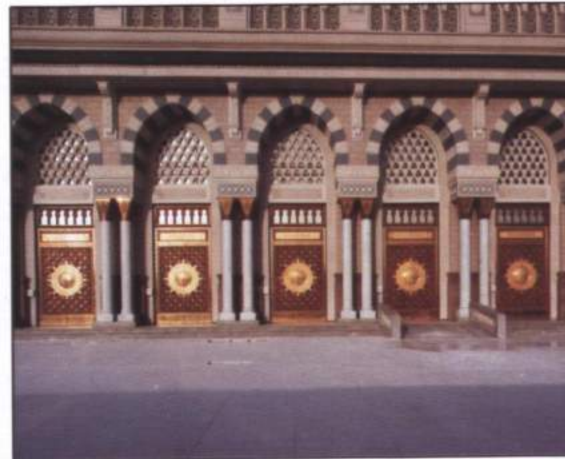
المسجد النبوي عام ١٤١٦هـ



المسجد النبوي عام ١٣٧٠هـ



مظلات حديثة تظلل الفناء الداخلي للمسجد



باب الملك فهد بن عبدالعزيز



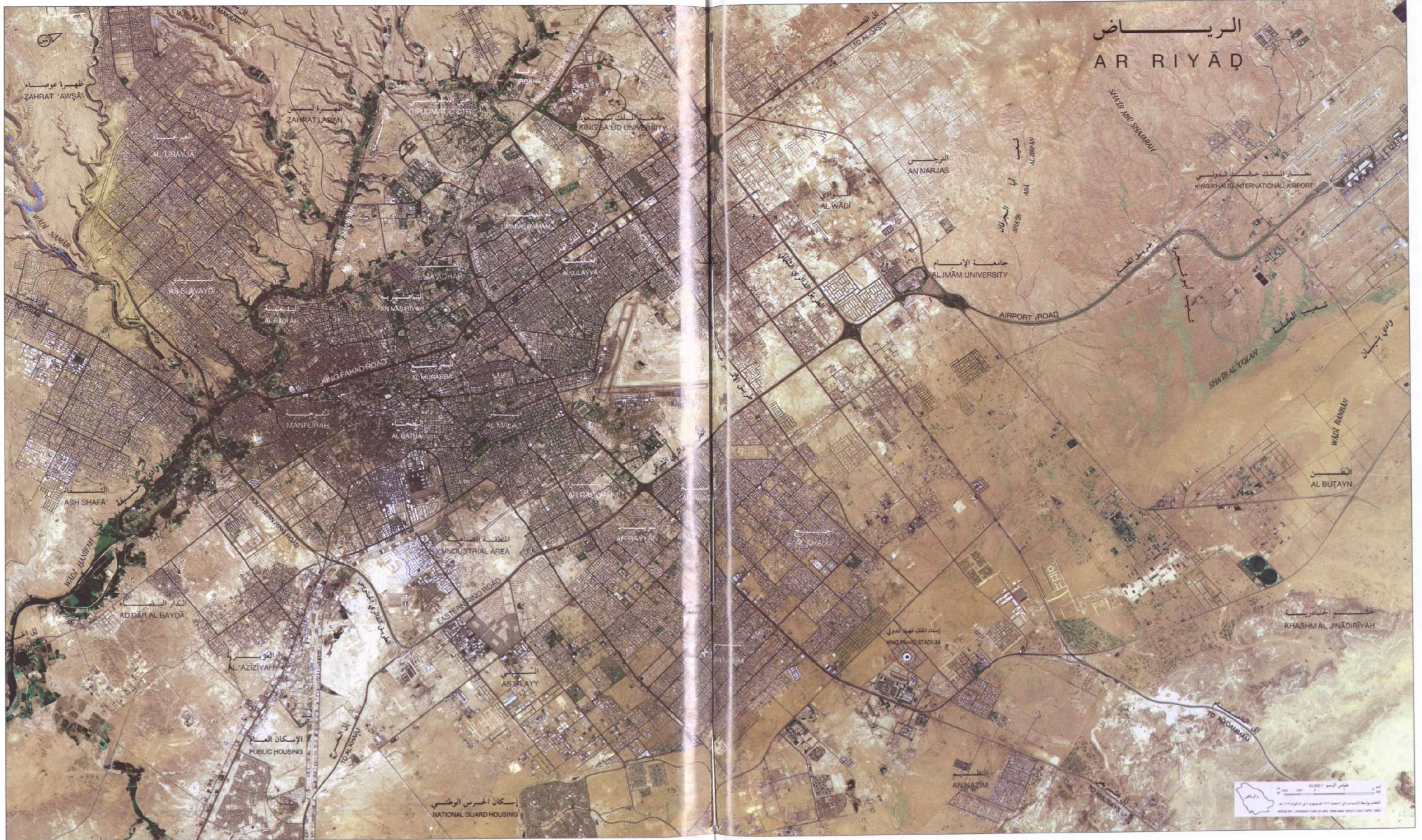
أروقة المسجد النبوي

مكــة المكرمــة
MAKKAH AL MUKARRAMAH

WADI 'URANAH
عرفات
ARAFAT
جامعة أم القرى
UMM AL QURA UNIVERSITY
ضحياء بلاد الأشراف
DIHYA' BILAD AL ASHRAF
جبل أسلع
JABAL 'USLA'
عطفة
'ATFAH
WADI WASIQ
القطنانية
AL QITANIYAH
الشيخ
ASH SHAYKH
جبل نمرة
JABAL NAMIRAH
جبل الشعرة
JABAL ASH SHA'ARAH
جبل خشرب
JABAL KHUSHRUB
جبل الطارقي
JABAL AT TARQI
جبل الأخشبين
JABAL AL AKHSHABAYN
الشرائع
ASHARA'I
جبال المريخية
JIBAL AL MURAYKHIYAH
WADI AL HARMAN
فج الحرمان
FAJJ AL HARMAN
جبل الأحدب
JABAL AL AHDAB
مزدلفة
MUZDALIFAH
العوالي
AL 'AWALI
الوديه
JABAL AL WDAYYAH
مزارع ذوي غالب
MAZARI' DHU GHALIB
جبل ثبير
JABAL THABIR
منى
MINA
جبل القويس
JABAL AL QUWAYS
النسيم
AN NASIM
جبل الضباع
JABAL AD DIBA'
الغسالة
AL GHASSALAH
العزيزية
AL 'AZIZIYAH
جبل ثور
JABAL THAWR
جبال الراقد
JIBAL AR RAQID
جبل فخ
JABAL FAKHKH
جبل النور
JABAL AN NUR
المعابدة
AL MA'ABDAH
الفيصلية
AL FAYSALIYAH
البدر
AL BADR
الصفيراء
AS SUFAYRA
أجياد
AJYAD
المسجد الحرام
HOLY MOSQUE
بطحاء قريش
BATHA' QURAYSH
ريع الحجون
RI' AL HUJUN
المسفلة
AL MISFALAH
جبل بشم
JIBAL BASHIM
العتيبية
AL 'UTAYBIYAH
جرول
JARWAL
الككية
AL KA'KIYAH
جبل عسرد
JIBAL 'AS'SARD
الطندباوي
AT TUNDUBAWI
ضيزان الراقد
DIZAN AR RAQID
WADI BASHIM
جبل عمرة
JABAL 'UMRAH
الهنداوية
AL HINDAWIYYAH
جبل إياج
JABAL IYAJ
الزاهر
AZ ZAHIR
التنعيم
AT TAN'IM
مشروع الإسكان
HOUSING PROJECT
النزهة
AN NUZHAH

المدينــة المنــورة
AL MADINAH AL MUNAWWARAH

الخليل
AL KHULAYL
WADI AL HAMD
النقمي
AN NUQUMI
مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز
PRINCE MOHD. BIN 'ABDUL 'AZIZ AIRPORT
SHA'IB KITANAH
شعيب كتانة
العيون
AL 'UYUN
جبال الوعيرة
JIBAL AL WU'AYYIRAH
الوعيرة
AL WU'AYYIRAH
جبل الشظفاء
JABAL ASH SHAZFA'
السبخة
AS SABKHA
جبل أحد
JABAL UHUD
الجرف
AL JURF
الشهداء
ASH SHUHADA
البركة
AL BARAKAH
تلعة الهبوب
TAL'AT AL HUBUB
جبل حبشي
JABAL HIBISHI
العيون
AL 'UYUN
السديات
AS SUDDIYAT
جبل سلع
JABAL SAL'
جبل جمة
JABAL JAMMAH
طيبة
TAYBAH
الرفعة
AR RAFI'AH
الخليفة
AL KHULAFA'
العوالي
AL 'AWALI
قربان
QURAYBAN
قريظة
QURAYDAH
العزيزية
AL 'AZIZIYAH
جبل غرابة
JABAL GHURABAH
الحرة
AL HURAH
العين الزرقاء
AL 'AYN AZ ZARQA'
سد بطحان
SADD BATHAN
WADI BATHAN
الميقات
AL MIQAT
آبار علي
ABAR 'ALI
جبل عير
JABAL 'AYR
الخليفة



الرياض
AR RIYĀḌ
ZAHRAT 'AWSĀ'
ZAHRAT LABAN
DIPLOMATIC QTR.
KING SA'UD UNIVERSITY
AL 'URAYJA
AS SUWAYDI
AL BADI'AH
AN NASIRIYAH
AL MA'ADHAR
AL 'ULAYYA
UMM AL HAMAM
KING FAHAD ROAD
AL MURABBA'
MANFUHAH
AL BATHA
AL MALAZ
ASH SHAFA'
WADI HANIFAH
WADI NAMAR
INDUSTRIAL AREA
EASTERN RING ROAD
SOUTHERN RING ROAD
AR RAWDAH
AR RAYYAN
AD DAR AL BAYDA'
AL 'AZIZIYAH
AS SULAYY
PUBLIC HOUSING
TO AL KHARJ
NATIONAL GUARD HOUSING
إسكان الحرس الوطني
TO AL QASIM
AN NARJAS
AL WADI
AL IMAM UNIVERSITY
جامعة الإمام
AIRPORT ROAD
SHA'IB ABU SHAMRAH
KING KHALID INTERNATIONAL AIRPORT
SHA'IB AL 'UQLAH
شعيب العقلة
WADI BANBAN
وادي بنبان
AL BUTAYN
البطين
KHASHM AL JINADIRIYAH
خشم الجنادرية
KING FAHAD STADIUM
إستاد الملك فهد الدولي
AN NAZIM
النظيم
TO AD DAMMAM

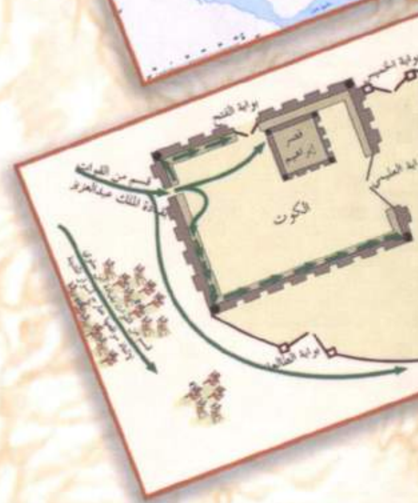


ص.ب : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ المملكة العربية السعودية - هاتف : ٤٠١١٩٩٩/٤٠٨١٦٣٦ فاكس : ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 / 4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني : E-mail: info@darah.org.sa موقع الإنترنت : www.darah.org.sa









ردمك: ٩-٨٩-٦٩٣-٩٩٦٠